

## فَتْحُ الْمُغِيثِ بِشَرْحِ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ

لِلْعَلَّامَةِ الْقَاضِي

حَسِينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ (ت ١٤٢٥هـ)

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس



جامعة الأندلس  
للعلوم والتقنية

Alandalus University For Science & Technology

**(AUST)**

## فَتْحُ الْمَغِيثِ بِشَرْحِ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ

### لِلْعَلَامَةِ الْقَاضِي

حسین بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر (ت ١٤٢٥هـ)

#### المخلص :

ولقيمة النظم والشرح العلمية، واستخلاصه من مصادر علم الحديث الكثيرة، وسبكه للفوائد المتناثرة، وذكره لجل أنواع الحديث، والتعريف لكل نوع، والتمثيل له، وبيان حكمه، قام المحقق بتحقيق الرسالة، إظهاراً لجهود علماء حضرموت في خدمة السنة النبوية، فترجم للنظام والشارح، وعزا كل نقل لمصدره، حسبما تيسر، وخرج الأحاديث لمصادرها الأصلية، وتمم بعض المسائل المحتاج لتتيمها وتحقيقها؛ ليكون الشرح قريباً للمبتدئين، ومذكراً للمنتهين، يظن أنه يخدم السنة المطهرة، ويقوم بعمل جليل، رجاء الأجر من الله تعالى.

هذه رسالة مختصرة، سهلة ميسرة، في علم مصطلح الحديث، لشيخنا العلامة القاضي المعمر حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر الحضرمي - رحمه الله تعالى - المتوفى سنة (١٤٢٥هـ)، شرح فيها نظم أنواع علوم الحديث، لأحد أقرانه من شيوخ عصره العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نمي الحضرمي - رحمه الله تعالى -، المتوفى سنة (١٣٧٩هـ)، والنظم عبارة عن عشرة أبيات فقط، ذكر فيها ٣٧ نوعاً، من أنواع الحديث، وهذا يدل على تمكنه في النظم، وقوة شعره، وإتقانه بأسلوب سهل قريب.

**المقدمة :**

الحمد لله الذي رفع شأن أهل الحديث، وحثَّ على حفظه والسعي له السعي الحثيث، وهياً له رجالاً ميّزوا الطيب منه والخبيث، فله درهم من جهابذة السُّنة والحديث، أحمدته حمداً كثيراً سرّمداً، وصلى الله على سيدنا محمد صاحب القول الفصيح، والكلام الصحيح، وعلى آله وأصحابه المصاييح، قادة الأمة على المنهج الرجيح، ومن سار على منهجهم إلى يوم الدين أما بعد :

فهذه رسالة مختصرة نافعة - إن شاء الله تعالى - في علم الحديث دراية، لشيخنا العلامة القاضي المَعمر حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر - رحمه الله تعالى - شرح فيها نظم لأنواع علوم الحديث، لأحد أقرانه من شيوخ عصره العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نَمي - رحمه الله تعالى -، وهو عبارة عن عشرة أبيات ذكر فيها ٣٧ نوعاً، من أنواع الحديث، وهذا يدلُّ على تمكّنه في النظم وقوة شعره، وإتقانه بأسلوب سهل قريب .

فرايتُ أن النظم وشرحه جدير بال العناية والإخراج؛ لينتفع به طلبة العلم، وإحياءً لحياة شيخنا السيد العلامة حسين بن محمد بن الشيخ أبو بكر، الذي قام بخدمة الشريعة لأكثر من قرن، وهذا مما تميّز به المؤلف، وأسأل الله تعالى أن يجعله ممن نفع الله به المسلمين عن طريق أولاده وتلامذته ومؤلفاته، وقد أذن لي بعض أولاده الكرام بخدمة مؤلفاته، فجزاهم الله خيراً .

عملي في تحقيق البحث :

- (١) كتبتُ ترجمة للمؤلف، وذكرتُ ضمنها أكثر مؤلفاته مع نبذة مختصرة عن كل كتاب، كما ترجمتُ لصاحب النظم السيد العلامة محسن أبو نَمي، وترجمة مختصرة بالهامش لأشهر شيوخهما وتلاميذهما.
- (٢) عزوتُ الآيات القرآنية.
- (٣) قمتُ بتخريج الأحاديث النبوية والآثار تخريجاً علمياً.
- (٤) عزوتُ النقول لأصحابها من مصادرها الأصلية مع بيان ما وقع فيها من تصحيف بالهامش.

٥) علّقتُ على ما يلزم التعليق عليه بالهامش لإيضاح مسألة أو تحقيقها أو بيان قيودها.

٦) ٦) قمتُ بتشكيل ما لزم تشكيهه، واتبعت قاعدة: (أشْكِلُ ما يُشْكَلُ).

٧) أثبتتُ تعليقات المؤلف بالهامش، وأشرتُ لها بقولي (مؤلف) بين هلالين.

٨) ذكرتُ قائمة المصادر والمراجع.

٩) عملتُ فهرس تفصيلي للموضوعات.

وصف البحث وقيّمته العلمية: وجدتُ مخطوطة فتح المغيـث بخط المؤلف - رحمه الله تعالى - بمكتبة مدرسة النور - رباط النور حالياً - الواقع بمدينة المكلا - حضرموت. حيث أقام المؤلف - رحمه الله تعالى - فيه فترة من الزمن.

والمخطوطة فيها فوائد قيّمة التقطها المؤلف - رحمه الله تعالى - من كتب كثيرة من كتب علم الحديث والمصطلح بالخصوص، كما أنها سهلة وبأسلوب ميسر، وهو شرح متوسط قرّب ألفاظ النظم بأوضح عبارة.

وتتميز المخطوطة بوضوح خط مؤلفها، وسهولة قراءتها ونسخها، وتحتوي مخطوطة فتح المغيـث على ٨٥ صفحة بالقطع المتوسط، من ورق الدفاتر المعروفة، وليس عليها اسم المؤلف، ولا تاريخ كتابتها، وقد أخبرني أحد المحبين للمؤلف من الثقات، وهو: الشيخ عبد الله مرعي - حفظه الله -، أنه نسخ هذه المخطوطة بأمرٍ منه، وأعطاهها المؤلف أحد أقاربه، إلا أنني لم أحصل عليها، وقد ذكر المؤلف في المقدمة أن هذا الشرح مختصر من شرحه الكبير على هذا النظم، إلا أنني لم أجده، وقد سمّي شرحه الكبير بفتح المغيـث، ولهذا سميت هذا الشرح المختصر بنفس التسمية؛ لفقـد الأصل - والله أعلم -.

نسبه: هو السيد العلامة القاضي حسين بن محمد بن مصطفى بن حفيظ بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ بو بكر بن سالم وينتهي نسبه للسبط الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> وجدتُ النسب المذكور بخط المؤلف - رحمه الله - في مقدمة كتابه فائح العطر والند بتوضيح مسائل الزيد.

**نشأته وتعليمه:** ولد المؤلف - رحمه الله تعالى - في شعب النور، الشعب المبارك بالخير والذي يُعدُّ مكاناً لنزول الصالحين والأخيار، وشعب النور يبعد من الشحر قليلاً، وترى على العلم ومحبة الخير، إذ يُنشئ الإنسان على وفق البيئة التي عاش فيها، فأسرته مشهورة بالصلاح والعلم والنجدة والمساعدة، ومحبة الخير للغير. ففتح المترجم له عينيه على القرآن الكريم والكتابة والإفادة، والصبر على شظف العيش والزهد في الدنيا، وهذا من أول عوامل بروزه ونبوغه.

وقد اعتنى والد المترجم السيد محمد بن مصطفى بابنه عناية مباركة، إذ أخذه إلى غيل باوزير لطلب العلم بها، وكانت مركزاً ومهبطاً لطلاب العلم، وقد أسكنه والده عند بعض المحبين من قبائل آل همام، وبقي في الغيل مدة خمس سنوات، حفظ فيها من العلوم اللغوية والفقهية وغيرها.

وبعد خمس سنوات من التحصيل العلمي والسلوكي، عاد إلى شعب النور، وبعد ذلك ذهب إلى تباله - قرية من قرى الشحر- وذلك لمواصلة طلب العلم عند الشيخ العلامة سالم بن مبارك الكلاي، واستفاد منه من العلوم الشرعية ما يؤهله لمناصب دينية مرموقة، وكان الشيخ سالم الكلاي من العلماء الريانيين المباركين في تلك البلدة.

وقد عانى المؤلف من الحياة الصعبة مع والده الشيء الكثير، فقد سكن مع والده في تباله في منزل صغير، مع قلة في المعيشة، ومع هذا كله لم يعقه ذلك عن طلب العلم، والاستفادة من الخير وطلب المعالي.

وبعد أن افتتحت بالشحر مدرسة مكارم الأخلاق، التحق السيد حسين بها مدة أربع سنوات، وانتفع بها كثيراً ثم عاد إلى شعب النور.

**شيوخه:** تلقى المؤلف - رحمه الله - عن شيوخ مشهود لهم بالفضل والعلم والصلاح، فكان ذلك سبباً في تخرجه ونبوغه، وأثراً كبيراً في إخلاصه وزهده.

ومن جملة شيوخه نذكر منهم على سبيل الذكر:

١- الشيخ العلامة سالم بن مبارك الكلاي. ٢- السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، وذلك في زيارته لوالد المترجم له، فقرأ على السيد المشهور بأمر والده رغم صغر سنّه، ونال منه أيضاً الدعاء. ٣- الشيخ العلامة عمر بن مبارك بادبّاه، أحد تلاميذ

السيد العلامة علي بن محمد الحبشي - رحمهما الله تعالى ..٤- السيد العلامة أحمد بن محسن الهدار، فقد أخذ عنه واستفاد منه وأجازته في علوم ودعوات.

**أعماله والمناصب التي تقلدها:** مكانة الإنسان وتمكّنه يؤهّلانه لمناصب عالية، تحتاج لسياسة حكيمة وعلم غزير، ولهاتين الميزتين - السياسة الحكيمة وغزارة العلم - تولّى القاضي حسين - رحمه الله - أعمالاً مهمّة في الدين والحياة الاجتماعية ومن ذلك:

١- **تولّيه للقضاء:** فقد تولّى القضاء مدة طويلة في مناطق مختلفة من مناطق ساحل حضرموت في الشحر والمكلا وغيرها، فقام به أتمّ قيام مع فهم ثاقب ووعي متوقّد لمجريات الأحداث، وقضايا العصر الغربية.

٢- **تولّيه التدريس:** تولّى القاضي حسين - رحمه الله تعالى - التدريس في علوم الشريعة بشتى أنواعها، وكذا علوم الآلة، وكان نفعه للناس عن طريق التدريس للخاصة وللعمامة: **فأماً للخاصة:** فقد التّف حوله جماعة من طلبة العلم كأمثال شيخنا الشيخ سعيد بن عمر باوزير- رحمه الله تعالى - والشيخ سعيد بن عبد الله الرياكي - رحمه الله تعالى - والشيخ عبد الله بامزاحم - حفظه الله، والشيخ محمد سعيد عبد الله الرياكي، واستفاد منه أيضاً شيخنا العلامة السيد عبد الله بن محفوظ الحداد فكانت بينه صلة رحم العلم قوية، ومودة ومحبة خصوصاً لما كانا في القضاء معاً.

كما أنه لما استقرّ أخيراً بمدرسة النور الأهلية المرتبطة بمسجد النور، كان يقصده طلبة العلم للقراءة والاستفادة وتقديم الأسئلة، وكنتُ بحمد الله من المتلقين عنه في تلك الفترة، فقرأتُ عليه الرسالة للعلامة أحمد بن زين الحبشي كاملة ومنتن أبي شجاع ومنتن الأجرومية. **وأما دروسه العامة:** فكانت في المساجد، وكان له دروس في المساجد التي تولّى إمامتها قبل الصلوات وبعدها، في الفقه والتفسير والحديث، وكم حدثني كثير من الناس من المنتفعين بدروسه العامة، **وقد تولّى إمامة مساجد:** مسجد جامع قصيعر مكث فيه أكثر من أربع سنوات، ومسجد جامع البلاد بالمكلا، مكث فيه إماماً خلال أربع سنوات، ومسجد بمحمّره بحجر، ومسجد مشهور بالمكلا، ومسجد الروضة، ومسجد النور بالحامي، ومسجد جامع الشرح بالمكلا، وقد ذكر إمامته بالمساجد الأربعة الأولى المذكورة في مقدمة كتابه: (تدريب القاري لمعرفة ما في تراجم البخاري) وذكر أيضاً المساجد الأخرى في بعض كتبه.

٣- **توليه للخطابة:** تولّى السيد حسين - رحمه الله - الخطابة في المساجد التي قام بها، والتي يعقد بها صلاة الجمعة، ومن المساجد التي استقرّ بها آخر حياته فترة طويلة مسجد جامع الشرح، فكانت خطبُهُ واقعية ومختصرة وتمتاز بوضوحها وسلامتها من الأخطاء اللغوية التي نسمعها ليلاً ونهاراً من خطباء زماننا.

٤- **التأليف:** من أهم أعمال هذا القاضي العلامة هو تأليفه الكثيرة، والفريدة في نفس الوقت، فكان لا يكتب إلا ما كانت الحاجة إلى الكتابة فيه، وكان له نظم في كثير من العلوم والكتب، وبلغت مؤلفاته نحو الخمسين، وفيما يأتي أذكر أهم ما اطلعت عليها:

- ١- (فتح الرحمن في دروس القرآن في شهر رمضان): مشتمل على سبع وعشرين درساً.
- ٢- (هداية الله للإنسان إلى مواضع الكتاب من أم القرآن)، ويحمد الله تعالى قمتُ بتحقيقه، لأهميته يسّر الله طبعه.
- ٣- (عجائب القرآن الكريم): كتاب اشتمل على عجائب القرآن من سور مختلفة في ٢٨ صفحة.
- ٤- (فتح الرجاج بتوضيح مسائل من الزيد والمنهاج) يشتمل على أربعة أجزاء، آخره الأطلعة والجزء الأول غير موجود.
- ٥- (مقياس الناهض إلى علم الفرائض): وهو كتاب في جزأين، بأسلوب سهل مبسط مع الجداول، إلا أن الموجود الجزء الثاني فقط.
- ٦- (منحة الجواز في مسائل الألفاظ): الموجود الجزء الأول منه إلى باب الحج، في ٤٤ صفحة، وتوجد منه نسخة أخرى بخط واضح، وتشتمل على ٣٦٥ صفحة.
- ٧- كتاب فيه مجموع خطب الجمعة منوّعة بأسلوب رصين بليغ قصيرة في ١٥٣ ورقة، وكتاب آخر فيها خطب جمع به ٣٤ ورقة، وجزء ثالث فيه ٢٢ ورقة.
- ٨- (الدرر الحسان في المعاني والبديع والبيان)، يقول في أولها: (أما بعد فهذه دروس تسمّى الدرر الحسان في المعاني والبديع والبيان جمعتها على طريقة السؤال والجواب) وصل فيها إلى ٣٤ درساً.
- ٩- (نيل الأمنية بشرح خلاصة التحفة المرضية)، وتوجد منه نسخة كاملة مشتملة على ٣٨ ورقة.



١٠- (حياة الفقه في العصر الجديد)، قال في مقدمته: (فهذه دروس في فقه الإمام الشافعي، أدخلت فيها كثيراً من مسائل الألفاظ والامتحانات، وأكثرها من استنتاجات فكري لا يوجد في كتب الفقه إلا القليل منها، فجاء بحمد الله تعالى كتاباً أعجوبة الزمان في جمع الألفاظ والامتحان، فهو كتاب عجيب في بابه، غريب في إهابه لم يسبقني إليه في وضعه سابق، ولم يلحقني في طريقه لاحق)، ويشتمل الكتاب على ١٠٩ درساً في ٤٢ ورقة.

١١- (فتح المغيث بشرح أنواع الحديث)، وهو كتابنا هذا.

١٢- نظم (تذكرة المسلسلات من الأحاديث النبوية المرويات) وهو نظم كامل.

وقد كانت له مكتبة عامرة بالكتب الدينية، والكتب المتنوعة في شتى العلوم، حتى في الطب والجغرافيا والأدب واللغة وغيرها، وكان ينفق على الكتب التي يشتريها المبالغ الكثيرة، لأن عنده أن كل شيء يهان ما دام أنه في سبيل العلم، هكذا عاش في متعة القراءة، والمطالعة في الليل والنهار، ويأنس بالكتب ولا يفارقها، فتفجرت المعارف من لسانه وبنانه، فقد كان يُعلق على الكتب، ويشرح بعضها وينظم بعضها من الكتب التي يهتم بها، ويرى فائدتها العلمية.

من شعره : ممّا امتاز به السيد العلامة حسين - رحمه الله تعالى - سهولة شعره وقوة سليقته في قول الشعر، فكان إذا أعجبه شيء ألقى فيه قصيدة، أو رأى كتاباً استحسنته نظمه، كما سبق عند ذكر مؤلفاته.

ومن نظمه أيضاً قوله في قصيدة عن علم النحو وفضله:

يا طالب النحو كم ذا أنت مشتغلٌ ❖ تروي تأليفه أجزاء وأسفاراً

وقلت إنني أرى في النحو بغيّة ذي ❖ لبّ حوى كل علم فيه قدّ داراً.

صفاته وأحواله: فقد اتصف القاضي المؤلف - رحمه الله - بالصلاح والزهد، وكان من المحافظين على الصلوات في جماعات، والقائمين بحقوق الله تعالى أتم قيام، وبحقوق خلقه تعالى بأحسن وجه والتمام، وكان مُجاب الدعوة، كما يعرفه عنه من يعرفه، وله أحوال عجيبة غريبة، لا يخيب الله تعالى دعائه وسؤاله.

وممّا يُلفت النظر أيضاً إلى أن مَنْ قرأ عنده أو تلقى عنه العلم، نفع الله تعالى به، وبارك فيه، وقد أطل الله تعالى في عمره، فقد صرفه في التعليم والإرشاد ونفع

الخلق، وكان إلى آخر حياته يذكر رحلاته العلمية، وحياته الاجتماعية، وما جرى له من عجيب ما رأى، ومن لطائف حياته وسيرته البيضاء.

واتصف السيد حسين - رحمه الله - باهتمامه باللغة العربية بشتى علومها، فكان إذا سمع خطأً لغوياً نبّه عليه، ولو كان في مجالس عامة، اعتناءً منه بلغة القرآن، حتى أنه يُوقِف المنشد إذا أخطأ، ويبين له النطق الصحيح أثناء إنشاده كما رأيت ذلك منه مراراً.

**وفاته:** بعد عمر مديد وحياة سعيدة قضاها هذا السيد الجليل، وبعد خدمة للإسلام والمسلمين، لبّى دعوة ربه، فقد توفى في يوم السبت ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٧/٣م، عن عمر يزيد على مائة وعشرين سنة، بل قال بعض أحفاده: بأن عمره أكثر من ذلك، وله ذرية كثيرة، نسأل الله تعالى أن يبارك فيهم، وأن يسلك بهم طريق أبيهم، وأسلافهم الصالحين.

**ترجمة العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نمي (صاحب أبيات أنواع الحديث):**

هو السيد العلامة محسن بن جعفر بن علوي بن حسين أبو نمي باعلوي، ولد سنة ٣٠٦هـ بغيل باوزير، وتلقى في صغره القرآن الكريم، والخط والكتابة، فكان محفوظاً في صغره بالعلم وأهل العلم، وأخذ العلم عن شيوخ أجلاء منهم: الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم المؤسس لرباط الغيل، ولازمه ملازمة تامة، واستفاد منه علوماً كثيرة، ومن شيوخه: المُحدث الشيخ عمر بن حمدان المحرسي وغيرهما، تولّى وظائف قضائية بالمكلا وغيل أبي وزير، ثم عُيّن مُدرساً في المعهد الديني الحكومي، ويشرف على إدارة رباط شيخه العلامة ابن سلم، ومن تلاميذه: الشيخ محمد بن عوض باوزير، وشيخنا العلامة عبد الله بن محفوظ الحداد - رحمه الله -، وشيخنا العلامة علي بن محمد مديح - حفظه الله -، وشيخنا العلامة سعيد محمد برعيّة - رحمه الله - وغيرهم، وقد ترك مؤلفات كثيرة، تزيد على مائة كتاب، في علوم الشريعة، وعلوم الآلة، ومن مؤلفاته: الغُصن المورق شرح السُّلم المنورق في المنطق، وقد ألفه وعمره سبعة عشر سنة، وله نظم في النكاح في ثلاثمائة بيت وسمّاها: (غرة الصباح في أحكام النكاح) ثم شرحها واختصرها، وله في الحديث الملح في علم المصطلح وحاشية عليه،

وله المجموعة القضائية وغيرها، توفي في ٢٠ / شعبان / ١٣٧٩هـ رحمه الله تعالى وجزاه خيراً وأعلى درجته في عليين.<sup>(٢)</sup>

## نماذج من الكتاب المحقق ( فتح المغيثة ) – بخط المؤلف – رحمه الله –

منظومة أنواع الحديث للسيد العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نمي

لِلَّهِ حَمْدِي مَعَ صَلَاةٍ تُشْرِي عَلَى أَجَلِ الْمُرْسَلِينَ قَدْرًا  
وَهَاكَ أَنْوَاعَ الْحَدِيثِ سَرْدًا لِفُظِّ حَكِيٍّ لِمَنْ يُرِيدُ عَدًّا  
أَنْوَاعُهُ الصَّحِيحُ ثُمَّ الْحَسَنُ ضَعِيفُهُ مَعْنَنٌ مُؤَنَّ  
مَرْفُوعُهُ الْمَوْقُوفُ وَالْمَقْطُوعُ مَتَّصِلٌ وَمُسْتَنْدٌ مَوْضُوعٌ  
وَذُو تَوَاتُرٍ وَمَشْهُورٌ عَزِيزٌ كَذَا الْغَرِيبُ مُبْهَمٌ فَرْدٌ وَجِيزٌ  
وَمُرْسَلٌ مُنْقَطِعٌ وَمُعْضَلٌ مُعَلَّقٌ مُدَلَّسٌ مُسَلَّسٌ  
وَنَازِلٌ وَالْعَالِي الْمَأْلُوفُ وَمُنْكَرٌ وَضِيْدُهُ الْمَعْرُوفُ  
وَالشَّاذُّ وَالْمَحْفُوظُ وَالْمُدْبَجُ مُعَلَّلٌ مُضْطَرَبٌ وَمُنْدَجٌ  
مُتَّفِقٌ مُفْتَقٌ رِقٌّ أَتَاكَ مُؤْتَلَفٌ مُخْتَلَفٌ كَذَلِكَ  
مُشْتَبِهٌ مُتْرُوكُهُ الْمُقْلُوبُ تَمَّ بِهَذَا نَظْمِي الْمَطْلُوبُ

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذا شرحٌ لطيفٌ على أنواع الحديث، أخذته من شرحي الكبير المسمى فتح المغيثة<sup>(٣)</sup>، وأرجو النفع به من الله تعالى كما نفع بالأول، وعلى الله الكريم اعتمادي، وهذا أول الشروع فيه.

مقدمة في الحفظ والمذاكرة :

فمن الآداب الحفظ مع التقليل؛ ليثبت حفظه لما ورد في الحديث: ((خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ))<sup>(٤)</sup>، وقد كان سفيان الثوري: يأخذ أربعة أحاديث كراهة أن

<sup>(٢)</sup> انظر ترجمته في صفحات من التاريخ الحضرمي لسعيد باوزير ٢١٢، ٢١٣، وإدام القوت لابن عبيد الله السقاف ١٤٩، ١٤٨، وحضرموت فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب للناخي ١٠٦، ١٠٨.

<sup>(٣)</sup> لم أشر على هذا الشرح الكبير الذي ذكره المؤلف، ولذا سميت هذه الرسالة اللطيفة باسم الشرح الكبير.

تكثر فتنفتلت<sup>(٥)</sup>، قال الزهري: من طلب العلم جملةً، فاته جملة. وإنما يدرك العلم حديثاً وحديثين<sup>(٦)</sup>. فإذا حفظت فذاكر بمحفوظك وباحث به أهل المعرفة. فإن المذاكرة تُعين على حفظ العلم وزيادة. قال ابن مسعود رضي الله عنه: تذاكروا الحديث فإن حياتَهُ مذاكرته<sup>(٧)</sup>. ول بعضهم في هذا المعنى:

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ وَذَاكَرَهُ صَالِحَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتُهُ  
فَادَامَ لِلْعِلْمِ مَذَاكِرَةً فحياةُ العلمِ مذاكرتهُ  
واسهرُ بالليلِ وناظره لتعمده حقاً نافحته<sup>(٨)</sup>

والأصل في المذاكرة معارضة جبريل مع النبي صلى الله عليه وآله القرآن في كل رمضان<sup>(٩)</sup>، ولأبدٍ مع ذلك من ترويح القلب بذكر الطرف والمخ والحكايات اللطيفة، والنوادر الحسنة، لقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أعرابي يُشده الشعر، فقلت: يا رسول الله القرآن والشعر، فقال: (يا أبا بكر هذه مرة وهذا مرة)<sup>(١٠)</sup>. وقال سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه: رَوَّحُوا الْقَلْبَ وَابْتَغُوا طَرَفَ الْحِكَايَاتِ<sup>(١١)</sup>. وعن الزهري أنه كان يقول لأصحابه: هاتوا من أشعاركم، هاتوا من حديثكم، فإن الأذن مجاعة والقلب حَيض<sup>(١٢)</sup>. قال أبو الفتح<sup>(١٣)</sup>:

أفدُ طبعك المكدود بالجد راحةً بجمٍ وعلله بشيءٍ من المرح

(٤) رواه البخاري في صحيحه ك: الصوم، باب: صوم شعبان ح ١٨٦٩، ومسلم في صحيحه ك: الصيام، باب: صيام النبي صلى الله عليه وآله في غير رمضان ح ٧٨٢.

(٥) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٣٢/١.

(٦) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٣٢/١.

(٧) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ٥٤٦.

(٨) ذكرها السخاوي دون البيت الأخير في فتح المغيب ولم ينسبها لأحد ٣٨٢/٢.

(٩) نص الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) رواه البخاري في باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ح ٦.

(١٠) رواه الخطيب في الجامع ١٣٠/٢، لكن عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من طريق عبد العزيز بن معاوية وليس من طريق الكندي المهم، وانظر: مداوي لعل المناوي للغماري ٥٩١/٤. ويشهد لهذا الحديث والذي بعده قول النبي صلى الله عليه وآله: (والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات) رواه مسلم في صحيحه ك: التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ح ٢٧٥٠.

(١١) رواه الخطيب في الجامع ١٢٩/٢، بلفظ: (روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة فإنها تملأ كما تملأ الأبدان)، وروي مرسل عن أنس رضي الله عنه كما عند ابن المقري والشهاب لكنه ضعيف قاله الحافظ أحمد الغماري في المداوي لعل الجامع الصغير وشرحي المناوي ١٤٣/٤.

(١٢) رواه الخطيب في الجامع ١٣٠/٢.

(١٣) البيهتان لأبي الفتح علي بن محمد البستي، انظر: صبح الأعشى ٢٢٥/٩، قرئ الضيف ٣٧٨/٤.

ولكن إذا أعطيتُه المَزَحَ فليكنُ بمقدارِ ما يُعطى الطعام من الملح

في كتابة الحديث وضبطه :

يُستحب تحقيق الخط ويُكره تدقيقه إلا لعذر، ويحافظ على كتابة الصلاة والسلام على النبي ﷺ ولا يسأم من تكريره، ويُكره الرمز لهما بـ(صلعم)، وكذا الترضي عن الصحابة والترحم عليهم وعلى العلماء بنحو رض وحم، ويقال إن أول من رمز بـ(صلعم) قُطِعَت يده<sup>(١٤)</sup> ويكره في مثل عبد الله وعبد الرحمن كتابة عبد آخر السطر، واسم الله مع ابن فلان أول السطر، وكذا يكره كتابة رسول آخر السطر: (اللَّهُ صلى الله عليه وسلم)، وأوله وما أشبه ذلك من الموهَماتِ والمستبشعات، كأن يكتب (قاتل) من قوله: قاتل بن صفيه في النار في آخر السطر (وابن صفية في النار) في أوله<sup>(١٥)</sup>.

**(فائدة)** جرت العادة في كتب الحديث كالبخاري بحذف قال ونحوه بين الإسنادين اختصاراً. **(مثاله)** حدثنا فلان عن فلان ابن فلان إلى آخره، ثم يأتي الحديث الثاني حدثنا فلان عن فلان حدثنا فلان عن فلان، والأصل أن تقول في الحديث الأول: قال (حدثنا فلان عن فلان)، وتقول في الحديث الثاني: قال (حدثنا فلان بن فلان عن فلان الخ)، فترى كلمة: قال من أصل الحديث محذوفة. وأنتَ تقدِّرها وتتنطق بها<sup>(١٦)</sup>.

**(فائدة)** ينبغي لطالب الحديث إذا رواه بالمعنى أن يقول في آخره: (أو كما قال)، وينبغي له أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيف.

**(فائدة)** في بيان طُرق تحمّل الحديث أقسام **(الأول)** سماع لفظ الشيخ (إملاء وتحديث)، وكلُّ منهما من حفظ ومن كتاب، ويجوز في هذا السماع أن يقول: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت فلانا. وقال لنا وذكر لنا. **(الثاني)** القراءة على الشيخ ويسمِّيها أكثر المحدثين عَرْضاً سواءً قرأت أو قرأ غيرك وأنت تسمع. قال النووي<sup>(١٧)</sup>: وهي قراءة

<sup>(١٤)</sup> انظر: تدريب الراوي ٢١٨.

<sup>(١٥)</sup> انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٠١٥٥، وفتح المغيب للسخاوي ١٦٢/٢.

<sup>(١٦)</sup> انظر: هذا بتفصيل في شرح صحيح مسلم للنووي ١٥١١٥٠/١.

<sup>(١٧)</sup> انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي ١٨٣.

صحيحة بلا خلاف، والأحوط في الرواية بها أن يقول: قرأت على فلان إن قرأ بنفسه أو يقول: قرئ على فلان وأنا أسمع<sup>(١٨)</sup>.

**(تبيه)** إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر (ح) ويقول قارئ الحديث عند الوصول إليها: حاءٌ لتحويل السند. ويمر في القراءة<sup>(١٩)</sup>.

**(تبيه)** لا يجوز إبدال حدثنا بأخبرنا أو عكسه في الكتب المؤلفة، ويستحب للشيخ أن يجيز السامعين رواية ذلك الكتاب أو الجزء الذي سمعوه وأن يكتب الشيخ لأحدهم: كَتَبَ، سَمِعَهُ مِنِّي وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهُ<sup>(٢٠)</sup>.  
(في ألفاظ الجرح والتعديل):

**(أما ألفاظ التعديل)** فأربع مراتب أعلاها ثقةٌ أو مُثَقَّنٌ أو ثَبْتُ أو حُجَّةٌ أو عدل حافظ أو عدل ضابط. **المرتبة الثانية:** صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به. **المرتبة الثالثة:** شيخ فيكتب حديثه وينظر فيه. **المرتبة الرابعة:** صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار. **(وأما ألفاظ الجرح)** فهي مراتب أيضاً، فإذا قالوا: لَيِّنَ الحديثَ كُتِبَ حديثه ونُظِرَ فيه اعتباراً، ومن هذه المرتبة ما ذكره العراقي فيه مقال. ليس بذلك ليس بذلك ليس بالمتين. ليس بحجة. ليس بعمدة. تكلموا فيه. طعنوا فيه. مطعون فيه. سيء الخلق<sup>(٢١)</sup>. وإذا قالوا: متروك الحديث أو ذا هيبه أو كذاب، فهو ساقط لا يُكتب حديثه ولا يُعتبر به ولا يُستشهد.

**(وألفاظ الجرح مراتب) :**

**(الأولى)** رُدَّ حديثه. ردوا حديثه. مردود الحديث. ضعيفٌ جداً. وإمٍ بمره. طرَحوا حديثه. مُطَّرَحٌ. مطرح الحديث. أرم به. ليس بشيء. لا يُساوي شيئاً.

<sup>(١٨)</sup> لم يذكر المؤلف .رحمه الله تعالى .أقسام مراتب التحمل كلها اختصاراً، فلتنظر في: التقييد والإيضاح مع مقدمة ابن الصلاح ١٤٣،

وتوضيح الأفكار ٢/٢٩٥، ومنهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر ص ٢١.

<sup>(١٩)</sup> انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٥٣.

<sup>(٢٠)</sup> النظر: تدريب الراوي مع التقريب ١٩٠.

<sup>(٢١)</sup> انظر: فتح المغيب بشرح ألفية الحديث للعراقي ١٧٧، ١٧٥.

(الثانية) متروك الحديث. متروك. تركوه. ذاهب. ذاهب الحديث ساقط. هالك. فيه نظر. سكتوا عنه. لا يُعتبر به. لا يُعتبر بحديثه. ليس بالثقة. ليس بثقة. ليس بثقة غير ثقة ولا مأمون. متهم بالكذب. متهم بالوضع.

(المرتبة الثالثة) كذاب. يكذب. دجال. وضاع. يضيع وضع حديثاً<sup>(٢٣)</sup>.

في معرفة ألفاظ تدور بين المحدثين :

وهي (الحديث)، و(الخبر)، و(الأثر)، و(السنة)، و(المتن)، و(الإسناد)، و(المسند، والمسند. والمحدث، والحافظ، والحجة، والحاكم.

(فالحديث) تعريفه<sup>(٢٣)</sup>: (هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال وغير ذلك. و(الخبر) مرادف للحديث<sup>(٢٤)</sup> أي: معناهما واحد، وهما: ما أضيف إلى النبي ﷺ، وقيل: أو إلى صحابي أو إلى ما دونه<sup>(٢٥)</sup> وقيل: متباينان والمعتمد الأول. و(الأثر) الحديث مطلقاً مرفوعاً وموقوفاً<sup>(٢٦)</sup>. و(السنة) مرادفة للحديث أي السنة والحديث معناهما واحد<sup>(٢٧)</sup>.

(والمتن) ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام. و(السند) الطريق الموصلة إلى المتن أي الرجال الراوين للحديث الموصولين إليه. و(الإسناد) رفع الحديث لقائله. و(المسند) بفتح النون ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً متصلاً أو منقطعاً<sup>(٢٨)</sup>. و(المسند) بكسر النون من يروي الحديث بإسناده إلى قائله. و(المحدث) باسم الفاعل هو العالم بطرق الحديث وأسماء الرواة والمتون<sup>(٢٩)</sup>. و(الحافظ) من حفظ مائة ألف حديث متناً وإسناداً، ولو بطرق متعددة ووَعَى ما يحتاج إليه. قال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف

<sup>(٢٣)</sup> اكتفى المؤلف. رحمه الله تعالى. بذكر مراتب الجرح والتعديل على سبيل الإجمال وعلى طريقة الإمام ابن أبي حاتم في تقسيم مراتبها ومن وافقه كابن الصلاح والنووي اختصاراً، وقد فصلها الإمام السخاوي والسيوطي على ست مراتب من الجرح ومثلها من التعديل، انظر: فتح المغيب للعراقي ١٧٥، وفتح المغيب للسخاوي ١/٣٣٩٠، ٤٠. وتدريب الراوي ١٧٧.١٧٤.

<sup>(٢٤)</sup> انظر: فتح المغيب ١٢١/١، تدريب الراوي ١٧، ونزهة النظر ٣٧.

<sup>(٢٥)</sup> كما نقله الحافظ ابن حجر عن علماء الحديث. انظر: نزهة النظر ٣٧.

<sup>(٢٦)</sup> وهو رأي الإمام الطيبي كما في كتابه أصول الحديث ص ٢٠، وعلى هذا يكون الخبر مرادفاً للحديث بهذا المعنى الواسع والله أعلم.

<sup>(٢٧)</sup> وهذا على رأي جمهور أهل الحديث. انظر: التقريب مع شرحه تدريب الراوي ص ٩٣.

<sup>(٢٨)</sup> إذا وردت السنة في حديث رسول الله ﷺ، أو في كلام أصحابه أو التابعين، فإن المراد بها: الطريقة المشروعة المتبعة في الدين، فتشمل الاعتقادات والعبادات والمعاملات والآداب وفيها الواجب والمستحب.

<sup>(٢٩)</sup> انظر هذه التعريفات في تدريب الراوي ١٨١٦، وتيسير مصطلح الحديث للطحان ١٦.

<sup>(٣٠)</sup> انظر: تدريب الراوي ١٨، هامش الرفع والتكميل ٦٠، الباعث الحثيث ١٧٦.

حديث ، قيل : وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذتُ عليه الأبواب. وقال البخاري: أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. وقال مسلم: صنفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.. وقال أبو داود: كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث ، انتخبت منها ما ضمَّته كتاب السنن. قال الحاكم: كان الواحد يحفظ خمسمائة ألف حديث ، كما يحفظ الإنسان سورة قل هو الله أحد<sup>(٣٠)</sup>. (والحجة) من حفظ ثلاثمائة ألف حديث بأسانيدھا. (والحاكم) من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً. (انتهى ما أردتُ إيراده في المقدمة).

شروع المؤلف في شرح النظم :

قال الناظم (بسم الله الرحمن الرحيم) أي: أفتتح نظمي في سرد أنواع الحديث بالبسملة اقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بقوله ﷺ: كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتَر أو أجذم أو أقطع روايات<sup>(٣١)</sup> والمعنى: أنه ناقص وقليل البركة وإن تم حساً لا يتم معنى. (لله حمدي) أي: كائنٌ لله حمدي، والحمد لغةٌ: الوصف بالجميل الاختياري على جهة التعظيم، واصطلاحاً: فعل ينبئ عن تعظيم المُتَعَمِّم على الحامد أو غيره. (مع صلاة تترى) والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما تضرع ودعاء. (أنواعه) أي أنواع الحديث أولها (الحديث (الصحيح)) وهو: المتن الذي جمع خمسة شروطٍ.

(الشرط الأول) أن يتصل إسناده أي: إسناده ذلك المتن أي: متن الحديث بأن يكون قد روى كلُّ من رجاله عن شيخه، من أول السند إلى آخره والسند هو الرجال الموصولين إلى الحديث الذي هو المتن أي متن الحديث.

(٣٠) ذكر ذلك كله السيوطي في تدريب الراوي ٢٤٢٢. وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١٨٣/١.

(٣١) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٦٩/٢، بلفظ أقطع، ورواه أيضاً السبكي في طبقاته (١٢/١) كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن عمران عن محمد بن صالح البصري عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك عن يعقوب بن كعب الأنطلي عن بشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، والحديث ضعفه الحافظ ابن حجر كما في فتح الباري ٨/٢٢٠، وأقره ابن علان في الفتوحات الربانية ٣/٢٩٠، وقد فهم بعض من صحح حديث البسملة أن كلام النووي في الأذكار والسبكي في الطبقات يفيد أنهما صححاهما. والصحيح أن كلامهما في التصحيح على حديث الحمد ، فالحديث منكر وليس كما قال العلامة أحمد الغماري موضوع كما في رسالته الاستعاذة والبسملة ممن صحح حديث البسملة. ويؤيد معنى الحديث التأسي بالقرآن الكريم المبدوء بالبسملة، وافتتاح النبي ﷺ بالبسملة في كتبه ورسائله للملوك. وهذا معلوم مشهور والله أعلم.



(الشرط الثاني) أن لا يدخله شذوذ وهو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.  
 (الشرط الثالث) أن لا تدخله علة قادحة سواء كانت العلة ظاهرة كالفسق وسوء الحفظ أو خفية كالوقف في الحديث المرفوع.  
 (الشرط الرابع) أن يرويه عدلٌ روايته وهو: المسلم المكلف السالم من الفسق وصغائر الخسة.

(الشرط الخامس) أن يكون الراوي تام الضبط أي: ضبط قلب وهو إن ثبت ما سمعه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، أو ضبط كتاب وهو صيانتها عنده من يوم سمع ما فيه وصححه، إلى أن يؤدي ما فيه، ويرويه عن عدلٍ ضابطٍ مثله من أول السند إلى انتهائه سواء انتهى إلى النبي ﷺ أو إلى الصحابي أو التابعي، فيشمل الحديث الصحيح الموقوف والمقطوع<sup>(٣٢)</sup>.

#### النوع الثاني من أنواع الحديث:

الحديث الحسن وهو المراد بقول الناظم (ثم الحسن) بحرف ثم العاطفة المشعرة بتفاوت رتبته عن رتبة الحديث الصحيح، وتعريف الحديث الحسن هو: ما عُرف مُخرجه واشتهر رجاله<sup>(٣٣)</sup>، وقال السيوطي: هو ما اتصل سنده بنقل عدلٍ ضبطه من غير شذوذ ولا علة<sup>(٣٤)</sup>. والحاصل أن شروطه ما جاءت في شروط الصحيح إلا تمام الضبط فلم يكن فيه (مثاله) حديث: ( لولا أن أشق على أمتي أمرتهم بالسواك)<sup>(٣٥)</sup>، فإنه بالنظر لرواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة فإنَّ محمدًا مشهورًا بالصدق، لكنه ليس في غاية الحفظ حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقِهِ وجلالته. (تبييه) حكم الحديث الحسن أنه يحتج به كالصحيح وإن كان لا يلحق به في الرتبة<sup>(٣٦)</sup>.

<sup>(٣٢)</sup> انظر: نزهة النظر ٥٥، ومنهج النقد لعتز ٢٤٢، والتقارير السنوية ١٠، وانظر مقارنة شروط قبول الحديث بين المحدثين والفقهاء في كتابي الحديث الضعيف وأثره في الأحكام فقد أفرده بمبحث مستقل ١١٣-٢٠٣.

<sup>(٣٣)</sup> وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء. وهذا تعريف الإمام الخطابي ذكره في مقدمة كتابه معالم السنن ١١٨/١.

<sup>(٣٤)</sup> انظر: إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي ٥٦.

<sup>(٣٥)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الجمعة، باب: السواك يوم الجمعة، ح ٨٤٧، ومسلم في صحيحه ك: الطهارة، باب: السواك ح ٢٥٢، والترمذي في جامعه، أبواب الطهارة، باب: السواك، ح ٢٢، وقال: حديث أبي هريرة إنما صح لأنه روي من غير وجه.

<sup>(٣٦)</sup> انظر: إتمام الدراية لقراء النقاية ٥٧.

### النوع الثالث من أنواع الحديث: الحديث الضعيف :

وهو المراد بقول الناظم: (ضعيفه) وهو الذي لم يجمع صفة الصحيح ولا صفة الحسن<sup>(٣٧)</sup>، وهو أقسام كثيرة أوصلها بعضهم إلى ثلاثمائة وثمانين، ولا طائل تحتها (مثاله) الحديث المضطرب، والمقلوب، والشاذ بالنسبة لعدم الضبط، والموضوع، والمنكر بالنسبة لعدم العدالة. (تنبيه) إذا أردت رواية الضعيف بغير إسناد فلا تقل: قال رسول الله ﷺ كذا، وما أشبهه من صيغ الجزم، بل قل: روي عنه كذا، أو بلغنا عنه أو ورد عنه أو نحوه من صيغ التمريض، ويجوز رواية ما سوى الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه<sup>(٣٨)</sup>، في غير صفات الله تعالى، وفي غير الأحكام كالحلال والحرام وغيرهما كالقصص المواعظ ونحوها<sup>(٣٩)</sup>.

### النوع الرابع والخامس من أنواع الحديث: الحديث المعنعن والحديث المؤنن :

فالمعنعن كقول الراوي: حدثنا فلان عن فلان أي: بلفظ عن من غير بيان للتحديث والإخبار والسماع، (والمؤنن) قول الراوي: حدثنا فلان أنّ فلاناً قال أي: أنه المروي بأنّ المشددة، وهو مثل عن في اللقاء، والمجالسة والسماع مع السلامة من التدليس، وحكمه الاتصال بشرطين: (الأول) سلامة معنعنه عن التدليس. (والشرط الثاني) ثبوت ملاقاته لمن روى عنه بعن عند البخاري، واكتفى مسلم عن الشرط الثاني بثبوت كونهما في عصر واحد، ومثله الحديث المؤنن<sup>(٤٠)</sup>. (تنبيه) عننة المدلس غير مقبولة.

<sup>(٣٧)</sup> انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ١٧١، وتدريب الراوي ٩٠.

<sup>(٣٨)</sup> لم يشترط جمهور المحدثين كإبن الصلاح والعراقي وغيرهما في رواية الحديث الضعيف في الفضائل ونحوها بيان ضعفه: لأنه يحتمل إضافته للنبي ﷺ مع تقوية هذا الاحتمال، باندرجاه تحت أصل عام. واشترط الزركشي ذلك احتياطاً، وهو الأول: لعدم إدراك الناس التمييز بين الصحيح والضعيف مع أن الغالب عدم رواية الأحاديث بأسانيدها. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ١٣٢، والنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣٢٣/٢.

<sup>(٣٩)</sup> للعمل بالحديث الضعيف شروط وهي: ١. أن يكون الضعف غير شديد ٢. أن يندرج الضعيف تحت أصل عام ٣. أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، وقد أجاز أئمة الحديث وغيرهم العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب ونحوها بالشروط المتقدمة، وهو القول الراجح دليلاً وتعليلاً: إذ لا يترتب على العمل به مفسدة من تحليل أو تحريم، وليس مقطوعاً بكذب الحديث الضعيف، وإنما هو مجرد احتمال، وقد تقوى ضعفه باندرجاه ضمن نصوص الشريعة العامة. انظر: تدريب الراوي ١٥٢، وقد توسعت في الموضوع بأدلته في الحديث الضعيف وأثره ٢١٢، ٢١٧.

<sup>(٤٠)</sup> انظر: تدريب الراوي ١٠٩، والتقارير السنوية ٣٨٣٧.

## النوع السادس من أنواع الحديث: الحديث المرفوع :

وهو المراد بقول الناظم: (مرفوعه) وهو الحديث الذي أضافه الصحابي أو التابعي أو من بعدهما للنبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفةً أو حُكماً<sup>(٤١)</sup>. (مثال القول) قول الراوي: قال النبي ﷺ كذا. (ومثال الفعل) قول الصحابي فعل النبي ﷺ كذا. (ومثال التقرير) أن يقول الصحابي: أَكَلِ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤٢)</sup>. (ومثال الصفة) أن يقال: كان النبي ﷺ أبيض اللون، مربوع القامة<sup>(٤٣)</sup>. (ومثال الحكم) قول الصحابي: أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا، أو يقول: من السنة كذا. (تبيينه) دخل في المرفوع: المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق، وخرج عنه الموقوف والمقطع<sup>(٤٤)</sup>.

## النوع السابع من أنواع الحديث: الحديث الموقوف :

وهو الحديث المروي عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو تقريراً متصلاً كان إسناده أو منقطعاً، ويستعمل في غيرهم كالتابعين مقيداً فيقال: وقفه فلان على الزهري (مثال القول) قال ابن عمر: كذا. (ومثال الفعل) أوتر ابن عمر على الدابة في السفر<sup>(٤٥)</sup>، وبقية الأمثلة لا تحصى. فهذا هو الحديث الموقوف<sup>(٤٦)</sup> لكن إن خلا عن قرينة تدل على رفعه، أما إذا وجدت قرينة بأن لم يكن للاجتهاد فيه مدخلاً فهو في حكم المرفوع كما في رواية البخاري: (كان ابن عمر وابن عباس ﷺ يفطران ويقصران في أربعة بُرد)<sup>(٤٧)</sup>، فمثل هذا لا يكون من جهة الاجتهاد، نعم ما يُضاف إلى التابعي يستعمل

(٤١) انظر: تدريب الراوي ٩٤.

(٤٢) رواه البخاري في صحيحه ك: الهبة، باب: قبول الهدية ح ٢٤٣٦، ومسلم في صحيحه ك: الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان، باب: إباحة الضب ح ١٩٤٧، من حديث ابن عباس ؓ وتام الحديث: ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ.

(٤٣) في البخاري عن البراء ؓ قال: (كان النبي ﷺ مربوعاً، وقد رأيته في خلة حمراء ما رأيته شيئاً أحسن منه) ك: اللباس، باب: الثوب الأحمر ح ٥٥١، وفي مسند الإمام أحمد ٤/٦٣ وفي وصفه ﷺ: أنه كان شديد البياض، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٩٦.

(٤٤) انظر: فتح المغيب للسخاوي ١/١١٦.

(٤٥) رواه عبد الرزاق عن نافع قال: كان ابن عمر يوتر على راحلته ٥٧٨/٢، وأصل الحديث في البخاري دون ذكر فعل ابن عمر وفيه: فإن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير. ك: الوتر، باب: الوتر على الدابة ح ٩٥٤.

(٤٦) هذه الجملة زيادة مني حتى يستقيم الكلام، ولعلها سقطت من المؤلف سهواً ولذا جعلها بين معكوفين.

(٤٧) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً في أبواب تقصير الصلاة باب: في كم تقصر الصلاة ٣٦٨/١، قال الحافظ ابن حجر: وصله ابن المنذر كما في فتح الباري ٢/٥٦٦، ورواه البيهقي في السنن الكبرى متصلاً بزيادة: كما فوق ذلك. ١٣٧/٣.

مرفوعاً<sup>(٤٨)</sup> مُقيداً ، فيقال: موقوف على سعيد ابن المسيب مثلاً ، وفي تابع التابعي موقوف على مالك أو الشافعي وهكذا<sup>(٤٩)</sup>.

### النوع الثامن من أنواع الحديث: الحديث المقطوع

وهو ما جاء عن تابعي من قوله أو فعله موقوفاً عليه<sup>(٥٠)</sup> ، قال بعضهم<sup>(٥١)</sup>: وإدخاله في أنواع الحديث فيه تسامح كبير، فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث ، فكيف نُعدّ نوعاً منه ، لكن أجيب عن ذلك: بأنه يجيء هنا ما في الموقوف ، من أنه إذا كان ذلك لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع ، وبه صرح ابن العربي ، وادعى أنه مذهب مالك<sup>(٥٢)</sup> ، واستعمله الشافعي. والمقطوع هنا سواء كان إسناده متصلاً أم لا ، ما لم تُوجد قرينة الرفع فيكون مرفوعاً أو قرينة الوقف فيكون موقوفاً كقول الراوي عن التابعي : من السنة كذا فلا مدخل للاجتهاد<sup>(٥٣)</sup> في ذلك.

### النوع التاسع من أنواع الحديث :

وهو المراد بقول الناظم:(متصل) وهو: قيد خرج به المنقطع والمرسل والمعضل والمدلس ، والحديث المتصل ويقال له: الحديث الموصول ، والمؤتصل ، وهو: يقع على المرفوع ، والموقوف ، وهو: الذي أتصل إسناده بسبب سماع كل رآوٍ من رواته ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه ، (مثال) المتصل المرفوع من الموطأ مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جمعاً<sup>(٥٤)</sup>. (ومثال المتصل الموقوف) مالك عن نافع أن ابن عمر أقام بمكة عشر ليالٍ يقصر الصلاة إلا أن يصليها مع الإمام فيصليها بصلاته<sup>(٥٥)</sup>. (تنبيه) دخل في الموصول المرفوع والموقوف ،

<sup>(٤٨)</sup> كذا بالأصل ولعله سبق قلم، ولعل الصواب: يستعمل موقوفاً. والله أعلم.

<sup>(٤٩)</sup> ومثل هذا الكلام في التقارير السنوية ٣٤.

<sup>(٥٠)</sup> قال الحافظ السخاوي: قال الخطيب في جامعه: إنه يلزم كتبها. أي الأحاديث المقطوعات عن التابعين. والنظر فيها ليختير من أقوالهم، ولا يشذ عن مذاهبهم، قلتُ \_ القائل السخاوي \_ لاسيما وهي أحد ما يعترض به المرسل، وربما يتضح بها المعنى المحتمل من المرفوع. فتح

المغيث ١/١٢٣، وانظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٩١/٢.

<sup>(٥١)</sup> هو الإمام بدر الدين الزركشي المتوفى سنة (٧٩٤هـ) في كتابه النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/٤٢١.

<sup>(٥٢)</sup> نقله عنه الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/٤٢١.

<sup>(٥٣)</sup> انظر: فتح المغيث للسخاوي ١/١٤٣.

<sup>(٥٤)</sup> رواه مالك في الموطأ ك: الحج، باب: الصلاة بمزدلفة ح ٤٨٨.

<sup>(٥٥)</sup> رواه مالك في الموطأ أبواب الصلاة، باب: المسافر يدخل المص، ح ١٩٧.

وخرج بقيد الاتصال: المرسل، والمنقطع، والمعلق والمعضل. وخرج بقيد السماع: اتصال السند بغير السماع كاتصاله بالإجازة، كأن يقول: أجازني فلان قال: أجازني فلان، والحديث المسند أخص من الحديث المتصل<sup>(٥٦)</sup>. (تبييه ثان) حكم هذا الحديث: الصحة أو الحسن أو الضعف.

#### النوع العاشر من أنواع الحديث: الحديث المسند:

وهو المراد بقول الناظم: (ومسند) يعني الحديث المسند وهو: ما اتصل بسنده من راويه إلى منتهاه، فيشمل: المرفوع والموقوف والمقطوع، وقال ابن عبد البر: هو ما دأب عن النبي ﷺ خاصة متصلاً أو منقطعاً<sup>(٥٧)</sup>، (مثال المتصل): مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ. (ومثال المنقطع) مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ، فهذا حديث مسند؛ لأن الزهري لم يسمع من ابن عباس. (تبييه) قال الحاكم وابن حجر<sup>(٥٨)</sup> لا يستعمل أي المسند إلا في المرفوع، فخرج بالمرفوع: المقطوع والموقوف، وخرج بالمتصل: المرسل والمعضل والمنقطع والمدلس. (تبييه ثان) حكم المسند: الصحة أو الحسن أو الضعف.

#### النوع الحادي عشر من أنواع الحديث: الحديث الموضوع

وهو المراد بقول الناظم في آخر البيت الرابع من المنظومة: (موضوع) يعني الحديث الموضوع وهو: الحديث المكذوب عمداً على النبي ﷺ، ويعرف الكذب الذي فيه بإقرار الراوي بوضعه، وبقرائن يُدركها من له ملكة قوية في الحديث، وإطلاع تام. قال الربيع بن خيثم: إن للحديث ضوئاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تتكره<sup>(٥٩)</sup>، ويُعرف الكذب الذي فيه بما فيه من وعدٍ عظيم على فعل شيء حقير كقوله: (من أظعم لقمة بنى الله له ألف مدينة، في كل مدينة ألف بيت، في كل بيت

<sup>(٥٦)</sup> انظر: التقريرات السنوية ٢٦.

<sup>(٥٧)</sup> انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٢٢/١.

<sup>(٥٨)</sup> انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ٥٨، ونزهة النظر ١١٢، وقد حقق الحافظ ابن حجر ما ذهب إليه في النكت على مقدمة ابن الصلاح وقال: والذي يظهر لي بالاستقراء من كلام أئمة الحديث وتصرفهم أن المسند عندهم ما أضافه من سمع النبي ﷺ إليه بسند ظاهره الاتصال. ١١٧.

<sup>(٥٩)</sup> رواه الخطيب في الكفاية في علم الرواية ٤٣١.

ألف حورية، لكل حورية ألف وصيفة<sup>(٦١)</sup>، فهذا كذب واضح وكقوله: (لقمة في بطن جائع أفضل من بناء ألف جامع)<sup>(٦١)</sup>. ويُعرف بما فيه وعيد شديد على صغيرة كقوله: (من أكل ثوماً ليلة الجمعة، فليهو في النار سبعين خريفاً)<sup>(٦٢)</sup>، فهذا كذب ظاهر، ومما يعرف به مخالفته للعقل، مثاله ما رواه ابن الجوزي مرفوعاً: (أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت عند المقام ركعتين)<sup>(٦٣)</sup>، وأغرب من ذلك أن فيها حديثاً في صحيح مسلم<sup>(٦٤)</sup>. (تبييه) شر أنواع الحديث<sup>(٦٥)</sup> الضعيف هو: الحديث الموضوع، وعدوه من أقسام الحديث، بالنظر لزعم قائله ثم من بعده: المتروك ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر ثم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب.

### النوع الثاني عشر من أنواع الحديث :

الحديث المتوتر وهو المراد بقول الناظم: (وذو تواتر) وهو الحديث الذي تعددت طرقه بلا قصر، بأن أحالت العادة تواطؤهم على الكذب، أو وقوعه اتفاقاً بلا قصر، واتّصف بذلك في كل طبقاته<sup>(٦٦)</sup>، وقد نبّه عليه الأصوليون: بأنه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج على البحث عن أحوال رجاله، قال ابن الصلاح: ومثاله على التفسير المذكور يُعزّز وجوده، إلّا أن يدعى ذلك في حديث: (من كذب علي متعمداً)<sup>(٦٧)</sup>، فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين<sup>(٦٨)</sup>، وقال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر: (ما ادّعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من عدم ممنوع؛ لأن ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على

<sup>(٦٠)</sup> فهذا موضوع ولم أر من رواه، وقد ذكره المحقق عطية الأجهوري في حاشيته على شرح الزرقاني على منظومة البيهقونية ٨٢، وقال: وصيّفه أي: خادمة.

<sup>(٦١)</sup> ذكره العجلوني في كشف الغطاء ومزيل الإلباس عما اشهر من الأحاديث على ألسنة الناس وقال: الظاهر أنه ليس بحديث. ١٤٥/٢، وذكره المحقق الأجهوري في حاشيته على شرح الزرقاني على البيهقونية ٨٢، ولعله ذكره للتمثيل ولم يروه أحد.

<sup>(٦٢)</sup> فهذا موضوع ولم يروه أحد. وقد جاء به المصنف من عنده لبيان سبب وضعه وللتمثيل، وفي صحيح البخاري (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته). ك: الاعتصام بالكتاب والسنة باب: الأحكام التي تعرق بالدلائل ح ٦٩٢٦.

<sup>(٦٣)</sup> الموضوعات لابن الجوزي ١/١٠٠.

<sup>(٦٤)</sup> راجع كتاب الأحاديث فكم دس أعداء الإسلام في البخاري ومسلم من الأحاديث المكذوبة [المؤلف]. ومقصود المؤلف هو: أن أعداء الإسلام دسوا أحاديث ونسبوها للرسول ﷺ وقد ينسبونها لأئمة كبار كالبخاري ومسلم. والله أعلم.

<sup>(٦٥)</sup> في الأصل تكرار كلمة الحديث.

<sup>(٦٦)</sup> انظر: نزهة النظر ٣٩، وتدريب الراوي ٢٧٢.

<sup>(٦٧)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ ح ١٠٧، ومسلم في صحيحه ك: الزهد، باب: التثبت في الحديث ح ٧٢، كلاهما بلفظ: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

<sup>(٦٨)</sup> انظر: مقدمة علوم الحديث مع التقييد والإيضاح للعراقي ٢١٩.

كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطؤوا على الكذب، أو يحصل منهم اتفاقاً. ومن أحسن ما يقدر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة في الأحاديث: أن الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً، المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفها، إذا اجتمعت على إخراج حديث، وتعددت طرقه تعدداً تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، أفادت العلم اليقيني بصحته إلى قائله، ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير<sup>(٦٩)</sup>، (قلت - القائل هو الحافظ السيوطي - صدق شيخ الإسلام وبرّ، وما قاله هو الصواب، الذي لا يمتري فيه من له ممارسة بالحديث واطلاع على طريقه، فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتأخرين أحاديث كثيرة، بالتواتر منها: حديث نزول القرآن على سبعة أحرف، وحديث الحوض، وانشقاق القمر، وأحاديث الهرج والفتن في آخر الزمان)<sup>(٧٠)</sup>، انتهى من شرح النقاية للعلامة جلال الدين السيوطي.

#### النوع الثالث عشر الحديث المشهور :

وهو المراد بقول الناظم : (ومشهور) وهو: ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ حدّ التواتر، وسمّاه جماعة من الفقهاء المستفيض<sup>(٧١)</sup>، (مثاله) حديث : (إنما الأعمال بالنيات)<sup>(٧٢)</sup>، (مثاله) وهو حسن: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ومسلمة<sup>(٧٣)</sup>، (ومثاله) وهو ضعيف: (الأذنان من الرأس). (تتبيه) عرف صاحب البيقونية إن المشهور: ما رواه جمع فوق ثلاثة. وأفهم ذلك أن ما رواه الثلاثة ليس مشهوراً<sup>(٧٤)</sup>، وهو

<sup>(٦٩)</sup> نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ٤٢.

<sup>(٧٠)</sup> إتمام الدراية لقراءة النقاية للحافظ السيوطي ص ٤٧.

<sup>(٧١)</sup> يعني أن جماعة من الفقهاء لم يفرقوا بين المشهور والمستفيض. انظر: نزهة النظر ٤٤٣.

<sup>(٧٢)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي ح ١ وغيره.

<sup>(٧٣)</sup> رواه ابن ماجه في سننه ك: الإيمان، باب: فضل العلماء ح ٢٢٤. والطبراني في معجمه الكبير ١٩٥/١، والأوسط ٧/١، وأبو يعلى في مسنده ٢٢٣/٥، والبزار في مسنده ١٧٢/١. والحديث ضعفه جماعة من المحدثين: كالنووي والعراقي وحسنه جماعة منهم: كالمزي والسيوطي، أما زيادة: (ومسلمة) فلم ترد في شيء من الروايات، قال السخاوي: وقد ألحق بعض المحققين (ومسلمة) بعد قوله (مسلم) وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كانت صحيحة المعنى. انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٢/١، والمغني عن حمل الأسفار مع الإحياء ١٣٧/٤، والمقاصد الحسنة ١٤٩، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ٢٩٩.

<sup>(٧٤)</sup> انظر: التقريرات السننية في شرح المنظومة البيقونية ٣٥.

خلاف المعول عليه، والذي عليه المعول أن المشهور: ما رواه ثلاثة فأكثر<sup>(٧٥)</sup>. (تبيه آخر) حكم المشهور: الصحة أو الحسن أو الضعف.

#### النوع الرابع عشر الحديث العزيز :

وهو المراد بقول الناظم: (عزيز) والعزيز مأخوذٌ من عَزَّ يَعِزُّ بِكَسْرِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ، الَّذِي وَزَنَهُ فَعَلَ فَعَلٌ يَفْعَلُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ وَجُودِهِ أَوْ مَأْخُودٌ مِنْ عَزَّ يَعِزُّ بِفَتْحِهَا؛ لِكَوْنِهِ عَزَّ أَي: قَوِيٌّ لِمَجِيئِهِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى<sup>(٧٦)</sup>، وَهُوَ مَا رَوَاهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ<sup>(٧٧)</sup>، وَخَرَجَ بِالِاثْنَيْنِ الْغَرِيبُ: وَهُوَ مَا رَوَاهُ وَاحِدٌ، وَخَرَجَ بِالثَّلَاثَةِ الْمَشْهُورُ: (مثال العزيز) حديث الشيخين<sup>(٧٨)</sup> عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين)، رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب، ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن عليّ وعبد الوارث، ورواه عن كل جماعة. (تبيه) حكم العزيز: الصحة أو الحسن أو الضعف.

#### النوع الخامس عشر الحديث الغريب :

وهو المراد بقول الناظم (كذا الغريب) وسمي بالغريب لإنفراد رأويه عن غيره كالغريب، الذي شأنه الإنفراد عن وطنه<sup>(٧٩)</sup> وهو: ما رواه راوٍ واحد فقط أي: تفرّد في المتن أو الإسناد بأمرٍ لا يذكره غيره من الرواة، فإذا انفرد عن الزهري وشبهه ممن يجمع حديثه من الأئمة كقتادة رجل بحديث سُمِّيَ غريباً (مثال الحديث الغريب) ما روي مرفوعاً: (الولاء<sup>(٨٠)</sup> لُحْمَةٌ كُلْحَمَةُ النَّسَبِ لَا يَبَاعُ وَلَا يُوْهَبُ)<sup>(٨١)</sup>، فَإِنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ

<sup>(٧٥)</sup> انظر: نزهة النظر: ٤٣. والتقارير السنوية ٣٣.

<sup>(٧٦)</sup> انظر: القاموس المحيط مادة عَزَّ، وفتح المغيث للسخاوي ٣٢٢/٣.

<sup>(٧٧)</sup> هذا تعريف الإمام ابن الصلاح وتبعه الإمام النووي، أما الحافظ ابن حجر فعرفه: بأنه الذي لا يرويه أقل من اثنين، فلم يفصل ابن الصلاح العزيز عن المشهور بل جعلهما مشتركين فيما رواه الثلاثة. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢٥٦، والتقريب مع التدريب ٢٧٤، ونزهة النظر ٤٤.

<sup>(٧٨)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الإيمان، باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم ح ١٥.

<sup>(٧٩)</sup> أو سمي بذلك لبعده عن مرتبة الشهرة فضلاً عن التواتر. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢٥٦، وهامش توضيح الأفكار للصنعاني ١/٢٤٠.

<sup>(٨٠)</sup> الولاء: الصلة بين السيد وعبده، وهي تجري مجرى النسب في الميراث. النهاية في غريب الأثر ٤٥٩/٤.

<sup>(٨١)</sup> رواه ابن حبان في صحيحه ٣٢٥/١١، والحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ٣٧٩/٤، والشافعي في مسنده ٣٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩٢/١٠، والحديث روي من طرق فيها مقال إلا أنها لها متابعات، وقد صححه جماعة من الحفاظ: منهم الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢١٣/٤، ومن صححه الحافظ: علاء الدين المارديني الشهر بابن الترمكاني وقد علق على الإمام



عبد الله بن دينار عن ابن عمر. (تتبيه) حكم الغريب أن فيه: الصحيح والحسن والضعيف وهو الغالب<sup>(٨٢)</sup>.

### النوع السادس عشر الحديث المُبهم :

وهو مراد الناظم بقوله: (مُبهم) وهو يُعرف بوروده مسمّى في بعض الروايات، وبتتصيص أهل السير. وحده: حديث فيه رَأَوْ لَمْ يُذَكَرَ اسْمُهُ بَلْ أَبْهَمَ وَأُخْفِيَ سِوَاهُ كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي الْمَتْنِ أَوْ الْإِسْنَادِ ، (مثاله في المتن) حديث: عائشة أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ عَنْ غَسَلِهَا فِي الْحَيْضِ<sup>(٨٣)</sup> ، (ومثاله في الإسناد) ما إذا قيل: حدثني سفيان عن رجل (وحكمه الضعف) ، وهو أقسام<sup>(٨٤)</sup> : (القسم الأول) أبههما (رجل وامرأة) كحديث: ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله الحج كل عام<sup>(٨٥)</sup> ، هو: الأقرع بن حابس بن عقال ، وحديث السائلة عن الحيض ، فقال النبي ﷺ : (خذي فِرْصَةَ<sup>(٨٦)</sup> من مسكٍ فتطهّري بها ... الحديث) ، هي أسماء بنت يزيد بن السكن<sup>(٨٧)</sup> ، الحديث رواه الشيخان من رواية منصور بن صفية عن أمه عن عائشة & أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غَسَلِهَا مِنَ الْحَيْضِ . (القسم الثاني) (الابن والبنت) كحديث: أم عطية في غسل بنت النبي ﷺ بماء وسدر<sup>(٨٨)</sup> ، هي: زينب رضي الله عنها زوجة أبي العاص ابن الربيع ، (القسم الثالث) (العم والعمة) كرافع ابن خديج عن عمّه ، في النهي عن المخابرة<sup>(٨٩)</sup> ، (هو: ظهير بن رافع) بن عدي ومن ذلك عمّة جابر التي بكت أباهما لما قتل يوم أحد

البيهقي وقال: (وقد روي الحديث من وجه آخر بسند رجاله ثقات إنما روي مرسلًا. وقول البيهقي: روي من أوجه أخر كلها ضعيفة ..) الجوهر النقي ٢٩٤/١٠.

<sup>(٨٢)</sup> انظر: ألفية الحديث للسيوطي مع شرحها منج ذوي النظر ٨٢.

<sup>(٨٣)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الحيض ، باب: ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض ح ٣٨. ومسلم في صحيحه ك: الحيض ، باب:

استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك ح ٦.

<sup>(٨٤)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٦٢.٣٦٦ ، وتدريب الراوي ٣٦٠.

<sup>(٨٥)</sup> رواه مسلم في صحيحه ك: الحج ، باب: فرض الحج مرة في العمر ح ٤١٢.

<sup>(٨٦)</sup> الفِرْصَةُ: بكسر الفاء هي قطعة من صوف أو قطن أو خرقة أو نحو ذلك. النهاية في غريب الأثر ٨٢٨/٣.

<sup>(٨٧)</sup> وقيل اسمها: أسماء بنت شكل. قال الحافظ ابن حجر: والمشهور في المسانيد والجوامع في هذا الحديث أسماء بنت شكل كما في مسلم أو

أسماء لغير نسب كما في أبي داود، وكذا في مستخرج أبي نعيم من الطريق التي أخرجه منها الخطيب وحكى النووي في شرح مسلم الوجيز

بغير ترجيح. فتح الباري ١/٤١٥.

<sup>(٨٨)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الجنائز ، باب: غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ح ١١٩٥. ومسلم في صحيحه ك: الجنائز ، باب: في غسل

الميت ح ٩٣٩.

<sup>(٨٩)</sup> رواه البخاري في صحيحه عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال: أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمران عمّيه وكاننا شهدا بدمراً أخبراه

أن رسول الله ﷺ : (نبي عن كراء المزارع.. الحديث). ك: المغازي ، باب: شهود الملائكة بدمراً ح ٣٧٨٩.

كما في الصحيح<sup>(٩٠)</sup> هي: فاطمة بنت عمرو بن حرام، وقعت مسمّاه في مسند الطيالسي<sup>(٩١)</sup>. (القسم الرابع) الزوج والزوجة، زوج سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة التي بعد وفاته لياليل، الحديث في الصحيحين<sup>(٩٢)</sup> هو: سعد بن خوله. (مثال آخر) زوج يَرُوع بنت واشق (هو: هلال بن مرّه) ومثّل ابن الصلاح للزوجة بزوجة عبد الرحمن بن الزبير، التي كانت تحت رفاة القرظي فطلقها، اسمها تميمة بنت وهب<sup>(٩٣)</sup>. (تثبيته) من المبهّم ما لم يصرّح بذكره بل يكون مفهوماً من سياق الكلام كقول البخاري: وقال معاذ: (اجلس بنا نؤمن ساعة)<sup>(٩٤)</sup> فالقول له مطويٌّ وهو: (الأسود بن هلال)<sup>(٩٥)</sup>.

(تثبيته) آخر مرّة حكم المبهّم وهو الضعف أي: إذا كان في السند ولم نعلم، لعدم وروده في طريق آخر، أما في المتن فلا يضر، وفائدة معرفته زوال الجهالة<sup>(٩٦)</sup>.

#### النوع السابع عشر الفرد :

المشار إليه بقول الناظم: (فردٌ وجيز) وهو قسمان أولهما: الفرد المطلق بأن يفرد به رَاوٍ واحدٌ عن كل أحد، وقد سبق حكمه في النوع الخامس عشر، وثانيهما: الفرد المطلق المقيّد بالنسبة إلى جهة خاصة، ويسمّى المفرد التّسبيبي بكسر الموحدة أي: المنسوب إلى جهة خاصة وهذا ثلاثة أقسام: (القسم الأول): المقيّد بالثقة مثاله: حديث: (أنه ﷺ كان يقرأ في الأضحى والفطرب (ق~) واقتربت)) رواه مسلم<sup>(٩٧)</sup>، من رواية ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي واقد الليثي عنه عليه الصلاة والسلام، ولم يروه أحد من الثقات إلا ضمرة بن سعيد، وإنما قيّد بالثقة لرواية عبد الله بن لهيعة له، وقد ضّعفه الجمهور<sup>(٩٨)</sup>. (القسم الثاني) ما قيّد ببلد معين كمكة

(٩٠) رواه البخاري في صحيحه ك: الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت ح ١١٨٧.

(٩١) لم يذكر الطيالسي في مسنده من هي فاطمة بل أطلقها ص ٢٣٧، ح ١٧١١، وإنما سميت في مسند الإمام أحمد ٢٩٨/٣، وقد تبع المؤلف رحمه الله الحافظ السيوطي على ذلك كما في تدريب الراوي ٣٦٣ فلعله سبق قلم والله أعلم.

(٩٢) رواه البخاري في صحيحه ك: المغازي، باب: فضل من شهد بدرًا ح ٣٧٧، ومسلم في صحيحه، ك: الطلاق، باب: القضاء عدة المتوفى عنها زوجها بوضع الحمل ح ١٤٨٤.

(٩٣) رواه الإمام مالك في الموطأ ٥١٨/٢، والشافعي في مسنده ٢٩٣، وابن حبان في صحيحه ٤٣٠/٩، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٤٨/٦ وغيرهم. انظر: مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٦٦.

(٩٤) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً ك: الإيمان في أول باب الإيمان.

(٩٥) كما في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٦/٧، وانظر: فتح الباري ٢٤٩/١، وتدريب الراوي ٢٦٣.

(٩٦) انظر: التقريرات السنوية ٤٠.

(٩٧) رواه مسلم في صحيحه، ك: صلاة العيدين، باب: ما يقرأ به في صلاة العيدين ح ١٤.

(٩٨) انظر: فتح المعيث للسخاوي ٢٤٠/١.

والبصرة والكوفة (مثاله) حديث أبي داود عن أبي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر)<sup>(٩٩)</sup>، تفرّد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أوّل الإسناد إلى آخره عن سواهم<sup>(١٠٠)</sup> (القسم الثالث) ما قيّد باقتصار على راوٍ واحد معيّن (مثاله) ما روي عن بكر بن وائل من طريق ابن عيينة عن وائل المذكور عن ابنه بكر عن الزهري عن أنس: (أنه ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر)<sup>(١٠١)</sup>، لم يروه عن بكر غير وائل، ولم يروه عن وائل غير ابن عيينة، وهو في الأمهات الست، ويدخل فيه قولهم: تفرّد به فلان عن فلان، وهو مروى من وجوه عن غيره ونحو ذلك من كل ما لا يرويه إلا ثقة عن معيّن. وعلى كل فلا يعتبر في الفرد المخالفة لما رواه الغير بل المدار فيه على التفرّد بأن يروي ما لم يروه غيره، سواء خالف غيره في الحكم أم لا. بخلاف الشاذ فيعتبر فيه مع التفرّد المخالفة. (تتبيه) قال الحافظ: يقل إطلاق الفردية على الفرد النسبي؛ لأن الغريب والفرد يترادفان لغةً واصطلاحاً، إلّا أنّ أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقتله، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأمّا من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرّقون فيقولون في المطلق والنسبي: تفرّد به فلان وأغرب فلان<sup>(١٠٢)</sup>. (تتبيه آخر) قال ابن دقيق العيد: إذا قيل في حديث تفرّد به عن فلان احتمال أن يكون تفرّداً مطلقاً وأن يكون تفرّد به عن هذا المعين خاصّة، ويكون مروياً عن غير ذلك المعين فليتبّه لذلك<sup>(١٠٣)</sup>.

#### النوع الثامن عشر الحديث المرسل :

المشار إليه بقول الناظم (مرسل) بصيغة اسم المفعول مأخوذ من الإرسال، وهو الإطلاق؛ لكون المرسل بكسر السين اسم فاعل أرسل الحديث، ولم يقيده بجميع

<sup>(٩٩)</sup> رواه أبو داود في سننه ك: الصلاة، باب: من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ح ٨١٨. وأحمد في مسنده ٣/٣، والحديث صحيح صحّحه الحافظ ابن حجر كما في تلخيص الحبير ٢٣٢/١.

<sup>(١٠٠)</sup> انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ٩٧، وفتح المغيّب للسخاوي ٢٤١/١.

<sup>(١٠١)</sup> الوليمة ثابتة عند البخاري في صحيحه ك: النكاح، باب: اتخاذ السراي ح ٤٧٩٧، ومسلم في صحيحه ك: النكاح، باب: فضيلة إعتاق أمة ثم يتزوجها ح ١٣٦٥، رواه الترمذي في سننه ك: النكاح، باب: ما جاء في الوليمة ح ١٠٩٥، وأبو داود في سننه ك: الأطعمة، باب: في استحباب الوليمة ح ٣٧٤٤.

<sup>(١٠٢)</sup> انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص ٥.

<sup>(١٠٣)</sup> الاقتراح ص ٣٤٤، وانظر: فتح المغيّب للسخاوي ٢٤٣ م ٢٤٣.

رواته حيث لم يسم من أرسله ، وهو عند الأصوليين قول غير الصحابي قال النبي ﷺ ،  
وأما عند المحدثين فهو: ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ سواء كان التابعي وهو من كان  
أكثر رواية عن الصحابة كابن المسيب أو صغيراً ، وهو من كان روايته عن التابعين  
كالزهري ويحيى بن سعيد. (تبيينه) حكم المرسل الضعف عند أكثر المحدثين<sup>(١٠٤)</sup> ،  
ومنهم: الأمام الشافعي للجهل بحال الساقط نعم أخذ الإمام الشافعي بمراسيل سعيد  
بن المسيب؛ لأنها وجدت من وجوهٍ آخر. (تبيينه آخر) ينبغي قراءة ابن المسيب بكسر  
الياء لا بفتحها ، اتقاءً لدعائه حيث قال لما فتحها أهل العراق: سيّبوني سيّبهم الله<sup>(١٠٥)</sup> ،  
(مثال المرسل) قال الشافعي: قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن سعيد ابن المسيب:  
(أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان)<sup>(١٠٦)</sup>. أما إذا قال الراوي: فلان عن رجل  
عن فلان ، فهو منقطع لا مرسل.

#### النوع التاسع عشر الحديث المنقطع :

المشار إليه بقول الناظم: (منقطع) وهو: ما سقط من روايته رآه واحد قبل الصحابي  
في الموضوع الواحد من أي موضع كان ، وإن تعددت المواضع بحيث لا يزيد الساقط في  
كل منها على واحد<sup>(١٠٧)</sup>. وأعلم أن المنقطع من صفات الإسناد<sup>(١٠٨)</sup> بخلاف المقطوع ،  
فإنه من صفات المتن. (تبيينه) حكم المنقطع: الضعف عند غير الإمام مالك  
رحمه الله<sup>(١٠٩)</sup>.

#### النوع العشرون الحديث المعضل :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (ومعضل) وهو: الحديث الساقط من سنده اثنان  
فأكثر أي: راويان فأكثر مع التوالي. ولا فرق في السقوط المذكور بين أن يكون من

<sup>(١٠٤)</sup> انظر: فتح المغيب للسخاوي ١/١٦٠.

<sup>(١٠٥)</sup> التقريرات السننية ٦٠.

<sup>(١٠٦)</sup> رواه الإمام مالك في الموطأ ٢/٦٥٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق الإمام الشافعي مرسلأ، وقال: هذا هو الصحيح ، وقد رواه موصولاً  
عن الحسن عن سمرة مرفوعاً وقال: هذا إسناد صحيح ، ومن أثبت سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب عدّه موصولاً ، ومن لم  
يثبته فهو مرسل جيّد يضم إلى مرسل سعيد بن المسيب والقاسم بن أبي بزة وقول أبي بكر الصديق (ﷺ) السنن الكبرى ٥/٣٩٦ ، وانظر:  
تلخيص الجبير ٣/١٠٠.

<sup>(١٠٧)</sup> انظر: فتح المغيب ١/١٧٥ ، والباحث الحثيث مع اختصار علوم الحديث ٣٨.

<sup>(١٠٨)</sup> قوله: (من صفات الإسناد) أي: سلسلة الرجال الراويين للحديث ، والمقطوع من صفات متن الحديث ، تقول: هذا حديث مقطوع بخلاف  
المنقطع فهو من صفات الإسناد أي: سلسلة الرجال . (المؤلف).

<sup>(١٠٩)</sup> انظر: التقريرات السننية لمشاط ٦٨.

موضع واحد أو مواضع فيكون معضلاً من مواضع، ولا بين أن يكون الساقط صحابياً أو تابعياً وتابعه<sup>(١١٠)</sup>، (مثال المعضّل) ما رواه الإمام مالك - رحمه الله تعالى - في الموطأ أنه قال: بلغني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكف من العمل إلا ما يطيق)<sup>(١١١)</sup>، فإن مالكا وصله خارج الموطأ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، فعرفنا بذلك سقوط اثنين منه<sup>(١١٢)</sup>. (تبييه) حكم المعضّل: أنه من أقسام الحديث الضعيف.

#### النوع الحادي والعشرون الحديث المعلق :

وهو المراد بقول الناظم: (معلق) وتعريفه هو: ما حذف من أول السند واحداً فأكثر على التوالي بصيغة الجزم كقال وفعل وأمر ونهى وذكر وحكى. هذا هو المعلق وهو كثير في صحيح البخاري. (تبييه) قال ابن الصلاح: وحكمه إن أتى بصيغة الجزم حكم الصحيح. كقوله: قال، وروى، فدل ذلك على أنه ثبت إسناده عنده، وإنما حذفه لغرض من الأغراض، وإن كان بصيغة تمييز كيروى ويذكر، ففيه مقال. أمّا في غير صحيح البخاري فمردود، للجهل بحال الساقط ما لم يُعرف من وجه آخر<sup>(١١٣)</sup>. (مثال ما حذف من أوله واحد) قول البخاري: وقال مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تفاضلوا بين الأنبياء)<sup>(١١٤)</sup>، فإن البخاري بينه وبين مالك واحد. (ومثال ما حذف منه غير الصحابي) قول البخاري: قالت عائشة رضي

<sup>(١١٠)</sup> انظر: فتح المغيث للسخاوي ١/١٧٦.

<sup>(١١١)</sup> رواه الإمام مالك في الموطأ معضلاً ٢/٩٨٠، ورواه مسلم في صحيحه موصولاً عن أبي هريرة رضي الله عنه بنفس اللفظ لك: الأيمان، باب: إطعام

المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ح ١٦٦٢.

<sup>(١١٢)</sup> انظر: التقريرات السنوية ٧٠.

<sup>(١١٣)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣١٣٠.

<sup>(١١٤)</sup> رواه البخاري لك: الأنبياء، باب: قول الله تعالى: (وإن يؤنس لمن المرسلين) ح ٣٢٣٣ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن

الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه: (لا تفضلوا بين أنبياء الله ... فأكون أول من بعث فإذا موسى أخذ بالعرش ..) لكن البخاري رواه معلقاً فقال: قال الماحشون. هو عبد العزيز بن أبي سلمة. عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: (فأكون أول من بعث فإذا بموسى أخذ بالعرش) لك: التوحيد، باب: قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) ح ٧٤٢٨، فظن بعضهم أن الحديث غير صحيح؛ لأنه رواه عن الأعرج وليس عن أبي سلمة لكن تبين أنهما شيخان له، وقد رواه أبو داود الطيالسي موصولاً عن أبي سلمة مرفوعاً: (لا تفضلوا بين أنبياء الله أو بين الأنبياء صلى الله عليهم وسلم) ح ٣١٢/١ ح ٢٣٦٦، وقد حرر هذا الحديث الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣/٤٦٤، والسيوطي في تدريب الراوي ٦٠.

الله عنها: (كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحواله)<sup>(١١٥)</sup>. واستعمله بعضهم في حذف كل الإسناد، كقوله: قال رسول الله ﷺ أو قال: ابن عباس أو عطاء أو غيره كذا، وله حكم الصحيح إذا وقع في كتاب التزمت صحته كالبخاري، فإنه روى في صحيحه ١٣٤١ حديثاً، وإنما أورد البخاري المعلق في صحيحه اختصاراً، ومجانبةً للتكرار<sup>(١١٦)</sup>. (تبييه ثان) إذا روى بعض الثقة الضابطين الحديث مرسلًا وبعضهم متصلًا. أو بعضهم موقوفًا وبعضهم مرفوعًا. فالصحيح أن الحكم لمن وصله أو رفعه سواء كان المخالف له مثله أو أكثر منه؛ لأن ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة<sup>(١١٧)</sup>. (تبييه ثالث) كل ما قال البخاري: (قال لي فلان أو قال لنا) هو عرض ومناولة<sup>(١١٨)</sup>.

### النوع الثاني والعشرون الحديث المدسّس :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (مدسّس) بفتح اللام المشدّدة، والتدليس لغةً: كتم العيب في المبيع ونحوه، وهو مأخوذ من الدسّس بالتحريك وهو: اختلاط الظلام بالنور، سمي الحديث بذلك لاشتراكهما في الخفاء، واصطلاحاً<sup>(١١٩)</sup>: قسمان (القسم الأول) تدليس الإسناد وهو: أن يسقط الراوي اسمَ شيخه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه ممن هو معاصر لذلك الراوي فيسند ذلك بلفظ لا يقتضي اتصالاً؛ لتلا يكون كذباً كقوله: عن فلان، ومثله أن فلاناً، ومثلها قال: فلان. فإن لم يعاصر المدسّس أي: فاعل التدليس المروي عنه فلا يسمى تدليساً على المشهور، وأما إذا روى عن عاصره ولم يُعرف له سماعٌ منه فهو المرسل الخفي<sup>(١٢٠)</sup>. (القسم الثاني من قسمي التدليس) تدليس الشيوخ وهو: أن يسمّى شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو يصفه بما لم يشتهر من كنية أو لقب أو نسبه إلى بلد أو قبيلة، لأجل أن تصعب على غيره الطريق.

<sup>(١١٥)</sup> رواه البخاري معلقاً في صحيحه ك: الأذنان، في أول باب: هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان، والحديث صحيح موصول عند مسلم في صحيحه ك: الحيز، باب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها ٣٧٣.

<sup>(١١٦)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٨٠، وتدريب الراوي ١١١.

<sup>(١١٧)</sup> هذا التبييه من تقريب النووي، انظر: تدريب الراوي ١١٢، ومقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٨٣٨٢.

<sup>(١١٨)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٨٢.

<sup>(١١٩)</sup> قوله واصطلاحاً مقابل لقوله لغةً (المؤلف).

<sup>(١٢٠)</sup> الفرق بين التدليس والإرسال الخفي أن: كلاً منهما روي عن شيخ شيئاً لم يسمعه منه بلفظ يحتمل السماع وغيره لكن المدسّس قد سمع من ذلك الشيخ أحاديث غير التي دلّسها، بينما المرسل إرسالاً خفياً لم يسمع من ذلك الشيخ أبداً لا الأحاديث التي أرسلها ولا غيرها لكن عاصره و لقيه، أما إذا لم يدركه فهو مطلق الإرسال، هذا خلاصة الفرق. انظر: تدريب الراوي ١١٣، فتح المغيب للسخاوي ١/١٩٧.

(تتبيه) حكم تدلس الإسناد أنه صرح الثقة بالاتصال كسمعت، وحدثنا، وأخبرنا قُبل، وإن أتى بلفظ محتمل فحكمه حكم المرسل عند من يحتج به؛ لأن التدليس ليس كذباً وإنما هو تحسين ظاهر الإسناد، فإذا صرح بوصله قُبل، وحكم تدليس الشيخ يختلف بحسب الغرض الحامل عليه، فإن كان لضعف الشيخ المروي عنه، فيبدله حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء وحكمه الحرمة<sup>(١٢١)</sup>، لتضمّنه الغش والخيانة ولا يقبل خبره وإن كان لصغر سِنِّه عن المدلس حتى شاركة في الأخذ عنه مَنْ دونه فحكمه الكراهة، ولا نقبل خبره؛ لأنه رواية مجهول إلا أن عُرف مَنْ روى عنه<sup>(١٢٢)</sup>.

النوع الثالث والعشرون الحديث المسلسل<sup>(١٢٣)</sup> :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (مسلسل) وهو حديث أتى به رواته على وصف واحد أي: تتابع رجال الإسناد على صفة أو حالة واحدة، وتنقسم الرواة إلى ثلاثة أقسام: قوليه فقط وفعليه فقط وقولية وفعليه معاً، (القولية فقط) مثل: قوله ﷺ لمعاذ ﷺ: (يا معاذ إني أحبك، فقل دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)<sup>(١٢٤)</sup>، فإنه مسلسل بقول كل من الرواة لمن يرويه: وأنا أحبك، فقل: إلى آخره، (والفعلية فقط) كحديث أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: (خلق الله الأرض يوم السبت.. الحديث)<sup>(١٢٥)</sup>، فقد تسلسل بتشبيك كل واحد من رواته بيد من رواه عنه (والقولية والفعلية معاً) كحديث أنس<sup>(١٢٦)</sup> مرفوعاً: (لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومُره)، قال: وقبض رسول الله ﷺ على لحيته مع

<sup>(١٢١)</sup> ذم العلماء التدليس مطلقاً بخلاف الإرسال، لأن المدلس أهم السماع ممن لم يسمعه فقط، وإن التقى به، وهو الموهن لأمره، فالتدليس يتضمّن الإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس؛ لأنه لا يقتضي إهتام السماع ممن لم يسمع منه. انظر: فتح المغيب ١/١٩٨.

<sup>(١٢٢)</sup> انظر: تدريب الراوي ١١٧، ١١٦، والتقارير السنوية ٧٥، ٧٤.

<sup>(١٢٣)</sup> فيه عندنا كتاب في المسلسلات أرجع إليه. (المؤلف)، والكتاب الذي ذكره المؤلف هو نظم للمسلسلات.

<sup>(١٢٤)</sup> رواه أبو داود مسلسلاً في الوتر باب: الاستغفار ح ١٥٢٢.

<sup>(١٢٥)</sup> رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ٧٧، وقد روى هذا الحديث مسلم في صحيحه غير مسلسل ك: صفات المنافقين وأحكامهم، باب:

ابتداء الخلق ح ٢٧٨٩.

<sup>(١٢٦)</sup> رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ٧٥، مسلسلاً بقبض كل راوٍ من رواة الحديث على لحيته مع قوله: آمنت بالقدر.

قوله ذلك<sup>(١٢٧)</sup>. (تبييه) قلّمَا يَسْلَمُ المسلسل من ضعفٍ يحصل في وصفه لا في أصل الحديث<sup>(١٢٨)</sup>، وللمسلسلات أنواع كثيرة غير هذه.

#### النوع الرابع والعشرون الحديث النازل :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (ونازلٌ) وسُمِّيَ بذلك لِيُبعِدَهُ عن النبي ﷺ والنازلُ ضد العالي، فإن تميّز الإسناد النازل بفائدة كزيادة الثقة في رجاله على العالي، أو كونهم أحفظ أو أفتح أو كونه متّصلاً بالسماع، وفي العالي حضور أو إجازة أو مناولة ونحو ذلك هو مختار. قال السلفي لأصل<sup>(١٢٩)</sup>: الأخذ من العلماء فنزولهم أولى من العلوّ من الجهلة، على مذهب المحققين<sup>(١٣٠)</sup> وللنازل خمسة أقسام ذكرها الشراح<sup>(١٣١)</sup>.

#### النوع الخامس والعشرون الحديث العالي :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (والعالي المؤلف<sup>(١٣٢)</sup>) وهو: الحديث الذي قلّت رجاله من جهة العدد وسُمِّيَ عالياً؛ لقربه من النبي ﷺ بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه، بعدد كثير وله خمسة أقسام ذكرها الشراح<sup>(١٣٣)</sup>.

#### النوع السادس والعشرون الحديث المنكر :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (ومنكرٌ) وهو حديث انفرد بروايته راوٍ واحد ضعيف، وبعبارة أخرى هو: الذي لا يُعرف متّنه من غير جهة راويه، فلا متابع له ولا

<sup>(١٢٧)</sup> أي مع قوله في الحديث لا يجد العبد حلاوة الإيمان الخ. (المؤلف).

<sup>(١٢٨)</sup> ذكر ذلك الحافظ ابن الصلاح في مقدمة علوم الحديث مع التقييد والإيضاح فالحديث المسلسل حكمه حكم الحديث المتصل صحة وضعفاً، ويقبل إذا توفر فيه صفات القبول. انظر: الموقظة للذهبي ٤٤.

<sup>(١٢٩)</sup> هذه الكلمة بين المعكوفين ساقطة من الأصل، وهي مثبتة كما ذكرها السيوطي في تدريب الراوي ٢٦٩.

<sup>(١٣٠)</sup> وقد بين الحافظ ابن الصلاح مراد الإمام السلفي فقال: (هذا ونحوه ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث وإنما هو علو من حيث المعنى فحسب)، إلا أن الحافظ ابن حجر نقل عن الإمام ابن حبان تفصيل حسن، وهو أن النظر إن كان للسند فالشيوخ أولى وإن كان للمتن فالفقهاء. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢١٥، وفتح المغيب للسخاوي ١٨٦/٣.

<sup>(١٣١)</sup> وهي ضد أقسام العالي وهي باختصار: ١. كثرة الوسائط إلى النبي ﷺ وهو نزول مسافة مطلق ٢. كثرة الوسائط إلى إمام من أئمة الحديث وهو نزول مسافة نسبي. ٣. نزول الإسناد من غير طريق الكتب الستة عن الإسناد من طريقها. ٤. تأخر الوفاة. ٥. تأخر السماع وهما نزول صفة. انظر: تدريب الراوي ٢٦٩، ومنهج النقد ٣١٢.

<sup>(١٣٢)</sup> (قوله المؤلف) نعت للعالي؛ لأن طلب العلو سعة فيه كما نصّوا على ذلك. (المؤلف). وقد نصّ الحافظ أن طلب الأمانيد العالية سنة مضى عليها السلف، ممن ذكر ذلك الإمام أحمد بن حنبل والحاكم وابن الصلاح. انظر: معرفة علوم الحديث ٤٠، مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢١٢.

<sup>(١٣٣)</sup> وهي باختصار: ١. القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح ٢. القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر بعده العدد ٣. العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة أو غيرها من المعتمدة ٤. العلو بتقدم وفاة الراوي ٥. العلو بتقدم السماع. انظرها مع شرحها: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، وتدريب الراوي ٢٦٦، ٢٦٧.



شاهد ، (مثاله) حديث أبي زُكَيْرٍ عن [هشام]<sup>(١٣٤)</sup> بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: (كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق)<sup>(١٣٥)</sup> ، والخلق بفتح الحاء: القديم. فهذا الحديث منكر فإنّ أبا زُكَيْرٍ لم يبلغ مرتبةً من يُعْتَمَرُ تفرُّده. ويقابل المنكر المعروف. (تبيينه) الذي ينبغي اعتماده أنّ المنكر والشاذ، يشتركان في مسمّى المخالفة، ويفترقان في أنّ المنكر روايةٌ ضعيفٌ أو مستورٌ والشاذ رواية ثقة أو صدوق<sup>(١٣٦)</sup>.

#### النوع السابع والعشرون الحديث الشاذ والمحفوظ :

وهو المراد بقول الناظم: ( والشاذ والمحفوظ) فالشاذ: ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الثقات بزيادةٍ أو نقصٍ، ويقابل الشاذ المحفوظ، فالشاذ المشتراط انتفاؤه في حد الحديث الصحيح. وإذا أمكن الجمع لا يكون شاذاً، ويُقبل حديث الثقة حينئذٍ، والصحيح التفصيل في حكمه فما خالف به المنفردُ مَنْ هو أحفظُ منه، واضبط فحديثه شاذ مردود<sup>(١٣٧)</sup> ، وإن لم يخالف بل روى شيئاً لم يروه غيره، وهو عدلٌ ضابطٌ صحيحٌ أو غير ضابط، ولا يبعد عن درجة الضابط، فحديثه حسنٌ وإن بُعد عن درجة الضابط، فحديثه شاذٌ منكر. (مثال الشذوذ في المتن) ما رواه أبو داود وغيره من حديث عبد الواحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (إذا صلى أحدكم الفجرَ فليضطجع على)<sup>(١٣٨)</sup> يمينه<sup>(١٣٩)</sup> ، فإن المحفوظ روايته من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا من وانفرد عبد الواحد بهذا اللفظ. (ومثال الشذوذ في السنن) ما رواه حماد بن زيد عن عمرو عن عوسجه (أن رجلاً توفى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم بدع وارثاً إلا مولى هو

<sup>(١٣٤)</sup> في الأصل عن هاشم وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته كما هو عند من روى الحديث والله أعلم.

<sup>(١٣٥)</sup> رواه ابن ماجه في سننه ك: الأطلعة، باب: أكل البلح بالتمر ح. ٣٣٣، وأبو يعلى في مسنده ٣٦٥/٧. والحاكم في مستدركه، وقال الذهبي: حديث منكر ١٣٥/٤، والبيهقي في شعب الإيمان وقال: تفرد بهذا الحديث أبو زكريا عن هشام ١١٢/٥، والحديث أتفق الأئمة على ضعفه كما قال العراقي. انظر: التقييد والإيضاح على مقدمة ابن الصلاح ص ٩٤، فتح المغيث ١/٢٢٤.

<sup>(١٣٦)</sup> انظر: تدريب الراوي ١١٢، والتقارير السنوية ١١٤.

<sup>(١٣٧)</sup> ويقال الحافظ حجة على من لم يحفظ. (المؤلف).

<sup>(١٣٨)</sup> في الأصل عن، ولعلها تصحيف والصواب ما أثبتته كما هي عند من روى الحديث والله أعلم  
<sup>(١٣٩)</sup> رواه أبو داود ك: الصلاح، باب: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ح ١٢٦١، والترمذي ك: الصلاة، باب: ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ح. ٤٢٠، وقال: حديث حسن صحيح غريب من الوجه، والبيهقي في السنن الكبرى وقال: رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا خبراً عن قوله. ٤٥/٣، وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/٢٣٥.

<sup>(١٤٠)</sup> في الأصل عن، ولعلها تصحيف والصواب ما أثبتته كما عند من روى الحديث والله أعلم.

أعتقه<sup>(١٤١)</sup>، فإن المحفوظ فيه ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو عن عوسجه عن مولاة ابن عباس. (تبييه) حكم الشاذ: الضعف، بخلاف المحفوظ فحكمه القبول؛ لاشتماله على صفة مقتضية للترجيح ككثرة عدد أو قوّة حفظٍ أو ضبطٍ<sup>(١٤٢)</sup>.

#### النوع التاسع والعشرون الحديث المدبج :

وهو المراد بقول الناظم: (والمدبج) أي: بضم الميم وتشديد الباء المفتوحة، وهو في اللغة مأخوذ من ديباجتي الوجه، أي: جانبيه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما. وفي الاصطلاح هو: رواية القرينين المتقابلين<sup>(١٤٣)</sup> في السنّ والسند أحدهما عن الآخر بشرط: أن يروي ذلك القرينين عن ذلك الراوي سواء كانا صحابيين كأبي هريرة وعائشة أو تابعيين كالزهري وعمر بن عبد العزيز أو من بعدهما كمالك والأوزاعي. وخرج برواية أحدهما عن الآخر، ما إذا انفرد أحد القرينين بالرواية عن الآخر، ويسمى برواية الأقران، وخرج بالقرين ما إذا روى عمّن دونهُ سنناً أو رتبةً، ويسمى رواية أكابر عن أصاغر، قال في طلعة الأنوار في حد المدبج:

مُدبجٌ ما يَنْقُلُ القَريْنُ      عن آخَرٍ وَعَكْسُهُ مُبِينٌ  
مَنْ قَدْ تَقَارَبَا بِسَنٍّ وَسَنَدٌ      ونَادِرًا يُلغَى بِآخِرٍ فَقَدْ<sup>(١٤٤)</sup>

(تبييه) حكم المدبج: أنه قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً.

#### النوع الثلاثون الحديث المعلل :

المشار إليه بقول الناظم: (معلل) وهو خبر ظاهره السلامة لجمعه شروط الصحة، وفيه علّة خفية، وحاصله: أنه حديث فيه أمر خفي، وهذا الأمر الخفي يسمى علّه وتظهر بعد البحث عن طرق الحديث كمخالفة راوي ذلك الحديث لمن هو أحفظ منه أو أضببط أو أكثر عدداً، والعلّة القادحة تكون في الإسناد، فتقدهج في صحة المتن

<sup>(١٤١)</sup> رواه الترمذي في سننه ك: الفرائض، باب: في ميراث المولى الأسفل ح ٢١٠٦. وابن ماجه في سننه ك: الفرائض، باب: من لا وارث له

ح ٢٧٤١. وأحمد في مسنده ٢٢١/١.

<sup>(١٤٢)</sup> انظر: التقارير السنوية ٧٨.

<sup>(١٤٣)</sup> كذا في الأصل ولعله تصحيف والصواب: [المتقاربان] والله أعلم.

<sup>(١٤٤)</sup> منظومة طلعة الأنوار لعبد الله العلوي الشنقيطي صه.

كالوقف للمرفوع، وقد تكون في المتن<sup>(١٤٥)</sup>. (مثال وقوع العلة في الإسناد أي سلسلة الرجال) حديث يعلى بن عبيد الطنافسي<sup>(١٤٦)</sup> عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: (البيعان بالخيار.. الحديث)<sup>(١٤٧)</sup>. قال النووي: غلط يعلى في قوله عمرو بن دينار<sup>(١٤٨)</sup>. (ومثال وقوع العلة في المتن)، حديث مسلم من طريق الأوزاعي عن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس أنه حدثه أنه قال: (صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين<sup>(١٤٩)</sup>)، لا يذكرهم بسم الله الرحمن الرحيم، في أول قراءة ولا في آخرها<sup>(١٥٠)</sup>، فقد أعل الشافعي ﷺ هذه الزيادة التي فيها عدم البسمة بأن سبعة أو ثمانية خالفوا في ذلك، واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين، فكان بعض روايته فهم من الاستفتاح بالحمد لله، نفي البسمة فصرح بما فهمه فصار النفي حينئذ مرفوعاً، وهو مخطئ في ذلك<sup>(١٥١)</sup>.

النوع الحادي والثلاثون الحديث المضطرب :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (مضطرب) من الاضطراب وهو: الاختلاف في السند أو في المتن<sup>(١٥٢)</sup>، قال في طلعة الأنوار:

مُضْطَرَّبٌ مَا فِيهِ رَأَوْ يَخْتَلِفُ فَصَاعِدًا دُونَ تَرْجُحِ عُرْفِ<sup>(١٥٣)</sup>

(مثال الاضطراب في السند) حديث: (شيبتي هود وأخواتها)<sup>(١٥٤)</sup>، فإنه اختلف فيه على أبي إسحاق، فقيل: عنه وعن عكرمة، وقيل: عن البراء، وقيل: عن الاحوص،

<sup>(١٤٥)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ١٠٣.

<sup>(١٤٦)</sup> هو أحد رواة الحديث المكثرين، وهو ثقة. انظر ترجمته بتوسع تهذيب التهذيب ٤٠٢/١١.

<sup>(١٤٧)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: البيوع، باب: كم يجوز للخيار ح ٢٠٠٣، ومسلم في صحيحه ك: البيوع، باب: الصدق في البيع والبيان ح ١٥٣٢.

<sup>(١٤٨)</sup> التقريب مع تدريب الراوي ١٢٩.

<sup>(١٤٩)</sup> أخذ الحنابلة بهذا الحديث. (المؤلف).

<sup>(١٥٠)</sup> رواه مسلم في صحيحه ك: الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسمة ح ٥٢. وللحافظ السيوطي تحرير مفيد لهذا الحديث في أماليه لخصه في تدريب الراوي ١٣٠، ١٣١.

<sup>(١٥١)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ١٠٦، والتقريبات السنية ٩٠.

<sup>(١٥٢)</sup> عرّف المضطرب اصطلاحاً: بأنه الحديث الذي يروى من قبل راو واحد أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية لا مرجح بينها ولا يمكن الجمع. انظر: منهج النقد ٤٣٣.

<sup>(١٥٣)</sup> منظومة طلعة الأنوار لعبد الله العلوي الشنقيطي ص ١٠٠.

<sup>(١٥٤)</sup> رواه الترمذي في سننه ك: تفسير القرآن، باب: سورة الواقعة ح ٣٢٩٧، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا، ورواه الحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث

وقيل غير ذلك. (ومثال الاضطراب في المتن) حديث فاطمة بنت قيس قالت: سئل النبي ﷺ عن الزكاة، فقال: ((إنَّ في المال حقاً سوى الزكاة))، هكذا رواه الترمذي<sup>(١٥٥)</sup> في رواية شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة ورواه ابن ماجه<sup>(١٥٦)</sup> من هذا الوجه: (ليس في المال حق سوى الزكاة)، وهذا المثال كافٍ في إيضاح الاختلاف في المتن، أي: فلا يعترض بإمكان الجمع، بحمل الأول على المندوب والثاني على الواجب؛ لأنَّه ليس من دأب المحصلين<sup>(١٥٧)</sup>، قال في مراقي السعود:

والشأن لا يُعترضُ المثالُ إذ قد كفى الفرضُ والاحتمالُ<sup>(١٥٨)</sup>

(تبيه) الاضطرابُ موجب لضعف الحديث بعدم [ضبطاً]<sup>(١٥٩)</sup> رواته، أو راويه، نعم إذا كان في اسم رجل وأبيه، وكان ثقةً فهو غير ضعيف<sup>(١٦٠)</sup>.

النوع الثاني والثلاثون الحديث المدرج :

المشار إليه بقول الناظم: (ومُدْرَج) وهو لغة: الإدخال، واصطلاحاً: كلامٌ يُذكر من الرواة مع الحديث، يُوهَّمُ أنَّه منه ويكون في أول الحديث وفي آثائه وفي آخره. (مثال المدرج في أول الحديث) حديث أبي هريرة: (أسبغوا الوضوء ويلٌ للأعقاب من النار)<sup>(١٦١)</sup>. فأسبغوا الوضوء، من قول أبي هريرة، والباقي من الحديث. (مثال المدرج في آثائه الحديث) أي: وسطه حديث بُسرته بنت صفوان، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وواقفه الذهبي ٣٧٤/٢. والحديث حسنه السيوطي كما في الدرر المنتثرة ٢٧٩. وقال ابن حجر: هذا مرسل صحيح إلا أنه موصوف بالاضطراب. المطالب العالمة ٣٤٢/٣.

<sup>(١٥٥)</sup> في سننه ك: الزكاة، باب: ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة ح ٦٥٩، ٦٦٠.

<sup>(١٥٦)</sup> في سننه ك: الزكاة، باب: ما أدى زكاته ليس بكنز ح ١٧٩٩.

<sup>(١٥٧)</sup> واعترض على هذا المثال فقيل: إنه لا يصلح مثلاً للمضطرب، فإن أبي حمزة ضعيف فهو مردود من قبل ضعف روايه لا من قبل اضطرابه، نعم يتأيد الجمع بين الحديثين بما قاله السخاوي: (ويتأيد بزيادة (ثم قرأ أي رسول الله ﷺ: (وأتى المال على حبه.. الآية) في بعض طرقه [رواه الدارقطني في سننه ١٠٧/٢]). فتح المغيث ٢٦٠/١. أي: أن هذه الزيادة تؤيد رواية الترمذي المثبتة للحق ويكون هذا للندب للآية الكريمة التي تدل على ذلك، ومع هذا لم يرتضي السيوطي وغيره هذا المثال للمضطرب، حتى قال الحافظ السخاوي: أمثلة الاضطراب في المتن أقل أن يوجد مثال سالم له. فتح المغيث ٢٦٠/١، وانظر: تدريب الراوي ١٣٦.

<sup>(١٥٨)</sup> مراقي السعود مع شرحه نثر الورود ٥٥٥/٢.

<sup>(١٥٩)</sup> في الأصل سقطت هذه الكلمة ولا يستقيم الكلام بدونها، وهي مثبتة كما في تدريب الراوي ١٣٣.

<sup>(١٦٠)</sup> انظر: تدريب الراوي ١٣٣، ١٣٦، والتقارير السنوية ٩٣.

<sup>(١٦١)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الوضوء، باب: غسل الأعقاب ح ١٦٣.

مسُّ ذكره أو انثييه أو رَفِغِيه (فليتوضأ))<sup>(١٦٢)</sup>. فقولُه: أو انثييه أو رَفِغِيه، مُدرَجٌ من كلام عروة والرفغ: بضم الراء وفتحها أصل الفخذين<sup>(١٦٣)</sup>. (مثال المدرج في آخر الحديث)، وهو الغالب، والأكثر حديث ابن مسعود في تعليم النبي ﷺ التشهد في الصلاة: (إذا قلتَ هذا التشهد، فقد قضيتَ صلاتك، إن شئتَ أن تقومَ فقم، وإن شئتَ أن تقعدَ فاقعد)<sup>(١٦٤)</sup>، فأدرج الراوي في آخر الحديث، قوله: فإذا قلتَ هذا التشهد إلى آخره. (تبييه) حكم الإدراج: المنعُ لتضميهِ عَرُو القول لغير قائله، نعم ما أدرج لتفسير غريبٍ يُسامحُ فيه، كما قاله شيخ الإسلام<sup>(١٦٥)</sup>، ولذا فعَلَهُ الزَّهْرِي في حديث عائشة وغيره من الأئمة<sup>(١٦٦)</sup>. (مثاله) حديث الزهري عن عائشة: (كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء (وهو التعبد الليالي ذوات العدد)<sup>(١٦٧)</sup>، فقولُه: (وهو التعبد.. الخ) مدرج في الحديث؛ لأجل التفسير. (تبييه آخر) اعلم أن سبب الإدراج إما لتفسير غريب، أو لاستنباط حكم فهمه بعض الرواة كما مرّ توضيحه<sup>(١٦٨)</sup>.

#### النوع الثالث والثلاثون الحديث المتفق والمفترق :

وهو المشار إليه بقول الناظم: (متفق مفترق أذاك)، وهو نوع واحد لا نوعان، فالحديث الذي اتفقت في سنده أسماء الرواة لفظاً وخطاً، أي: في اللفظ والخط ولكن يفترق في الأشخاص بأن وجدوا في عصرٍ واحدٍ، واشتركوا في شيخ كأنس بن مالك مسمياته، يقال له: الحديث المتفق والمفترق، أو في الاسم فقط أو مع الكنية أو اسم الأب أو الجد أو النسبة بأن تتفق أسماءهم وأسماء آبائهم كالخليل بن أحمد ستة

<sup>(١٦٢)</sup> رواه الدارقطني في سننه وقال: كذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن هشام وهم في ذكر الأثنين والرفغ وإدراجه ذلك في حديث بسرة عن النبي ﷺ والمحفوظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع، كذلك رواه الثقات عن هشام منهم أيوب السخيتاني وحمام بن زيد وغيرهما. ١٤٨/١، ورواه أيضاً الطبراني في معجمه الكبير ٢٤/٢٠٠، وعبد الرزاق في مصنفه ١٢١/١، والبيهقي في سننه الكبرى ١٣٨/١.

<sup>(١٦٣)</sup> انظر: شرح الزرقاني على المنظومة البيقونية ٨١.

<sup>(١٦٤)</sup> رواه أبو داود في سننه ك: الصلاة، باب: التشهد، ح. ٩٧٠، وإمام أحمد في مسنده ٤٢٢/١، والدارمي في سننه ٣٥٥/١، وابن حبان في صحيحه ٢٩١/٥، والدارقطني في سننه وذكر أن زيادة إذا قلت.. الخ أدرجها بعضهم عن زهير ووصله بكلام النبي ﷺ، وقوله أشبه بالصواب من قول من أدرجه ٣٥٢/١.

<sup>(١٦٥)</sup> يقصد به الحافظ ابن حجر فإنه قال: الأمر في ذلك سهل، لأنه إن ثبت رفعه فذاك وإلا فالراوي أعرف بتفسير ما روى من غيره. النكت على كتاب ابن الصلاح ٣٤٩. وقد صرح بهذا الحافظ السيوطي فقال: وعندي أن ما أدرج لتفسير غريب لا يمنع، وكذلك فعله الزهري وغير واحد من الأئمة. تدريب الراوي ١٣٩.

<sup>(١٦٦)</sup> انظر: التقريرات السننية ٩٩.

<sup>(١٦٧)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي ح. ٣٠.

<sup>(١٦٨)</sup> انظر: تدريب الراوي ١٣٧، والتقريرات السننية ٩٨.

رجال، أولهم شيخ سيبويه، والثاني: أبو بشر المزني البصري، والثالث: أصبهاني، والرابع: أبو سعيد السجزي القاضي بسمرقند الخنفي، والخامس: أبو سعيد البستي الشافعي. (ومن هذا النوع) أن تتفق أسماءهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كأحمد بن جعفر بن حمدان أربعة متعاصرون في طبقة واحدة، كلهم يروون عن يسمي عبد الله، أحدهم: القعيطي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، الثاني: السقطي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد الدورقي، الثالث: دنيوري عن عبد الله بن محمد بن سنان، الرابع: طرسوسي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي<sup>(١٦٩)</sup>. (تتبيه) ومن فوائد هذا النوع الاحتراز عن أن يُظنَّ الشخصان شخصاً واحداً، وأن يُظنَّ الثقةً ضعيفاً والضعيف ثقة<sup>(١٧٠)</sup>.

#### النوع الرابع والثلاثون الحديث المؤلف والمختلف :

المشار إليه بقول الناظم: (مؤلف مختلف) وهو نوعٌ واحدٌ لا نوعان، وحدّه: هو ما اتفق خطأً لا لفظاً سواء كان لاختلاف النقط أو الشكل، (مثال الأول) حبان وجبان، (ومثال الثاني) أسيد مُصعراً ابن خضير، وأسيد مكبراً ابن عتاب. (تتبيه) من فوائد هذا النوع الاحتراز عن الوقوع في التصحيف الذي هو الخطأ في الحروف<sup>(١٧١)</sup>. (تتبيه آخر) هذا النوع غير النوع المسمى بمختلف الحديث وهو: أن يكون بين الحديثين تنافٍ ظاهراً، فيجمع بينهما<sup>(١٧٢)</sup> كحديث: (لا عدوى ولا طيرة)<sup>(١٧٣)</sup> مع حديث: (فُر من المجذوم فرارك من الأسد)<sup>(١٧٤)</sup>.

#### النوع الخامس والثلاثون الحديث المتشابه :

وهو المراد بقول الناظم: (مشتهبه)، بأن اتفقت فيه الآباء خطأً لا لفظاً مع اتفاق أسمائهما أو نسبهما وتألّف ويختلف في أبيهما، أو عكسه كمحمد بن عبد الله

<sup>(١٦٩)</sup> انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٤٥.

<sup>(١٧٠)</sup> انظر: التقريرات السنية ١٠٨.

<sup>(١٧١)</sup> انظر: التقريرات السنية ١١١، وقال الحافظ ابن حجر: ومعرفة من مهمات هذا الفن حتى قال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء، ووجه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده. نزهة النظر ١٢٧.

<sup>(١٧٢)</sup> انظر: التقريرات السنية ١١٢.

<sup>(١٧٣)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الطب، باب: الطيرة، ح ٥٤٢١، ومسلم في صحيحه ك: السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، ح ٢٢٢٥.

<sup>(١٧٤)</sup> رواه البخاري في صحيحه ك: الطب، باب: الجذام، ح ٥٣٨٠، ورواه أحمد في مسنده واللفظ له ٤٤٣/٢.

المُخَرَّمِي: بضم الميم وفتح الخاء والراء المشددة المكسورة، نسبة إلى محلة ببغداد، ومحمد بن عبد الله المُخَرَّمِي: بفتح الميم وسكون الخاء، نسبة إلى مخرمة بن نوفل، وهذا النوع مركب من النوعين قبله<sup>(١٧٥)</sup>.

النوع السادس والثلاثون الحديث المتروك :

وهو: ما انضرد بروايته راوٍ واحد وأجمع المحدثون على ضعفه، فهو مثل الحديث المردود؛ لكونه متهماً بالكذب، وهو من أنواع الحديث الضعيف وإن كان هذا أخف من الحديث الموضوع<sup>(١٧٦)</sup>، (مثاله) حديث عمرو بن شمر عن الحارث بن علي، قال النسائي والدارقطني في عمرو: أنه متروك الحديث<sup>(١٧٧)</sup>.

النوع السابع والثلاثون الحديث المقلوب :

وهو آخر الأنواع التي أشار إليها الناظم بقوله: (المقلوب) وهو في اللغة: اسم مفعول من قلبه إذا صرفه عن وجهه، وفي الاصطلاح: <sup>(١٧٨)</sup> قد يقع القلب في الإسناد، وهو إبدال راوٍ يعرف برواية حديث بغيره كمرّة بن كعب وكعب بن مرّة؛ لأن أحدهما أتى الآخر، وقد يقع القلب في المتن كحديث السبعة الذين يظلمهم الله وفيهم: (رجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله)<sup>(١٧٩)</sup>، فهذا مما انقلب على أحد الرواة وإنما الصواب هو: (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) كما في الصحيحين.

**خاتمة: في قاعدة ميزان الأحاديث النبوية وهما ميزانان:**

(الميزان الأول) هو أن ننظر في سند الأحاديث وحال رواتها فإن صحّ السند، وأصبح الرواة ثقة، جديرين بالاعتماد، فقد رجح الميزان، ووجب علينا أن نعتد به، وبهذا خلصنا من الميزان الأول.

<sup>(١٧٥)</sup> انظر: زهة النظر ١٢٩، ومنهج النقد في علوم الحديث ١٨٥.

<sup>(١٧٦)</sup> انظر: زهة النظر ٨٩، والتقارير السنوية ١١٦.

<sup>(١٧٧)</sup> انظر: ترجمته وما قاله علماء الرجال فيه بأنه متروك. لسان الميزان ٣٦٦/٤، وضعفاء العقيلي ٢٧٥/٣، والضعفاء والمتروكين ٨٠/١.  
<sup>(١٧٨)</sup> تعريف الحديث المقلوب: هو الحديث الذي أبدل فيه روايه شيئاً بآخر في السند أو المتن، سهواً أو عمداً، وحكمه أنه لا يجوز إلا لتقصّد الاختيار في الحفظ ثم يرجع المقلوب إلى ما كان عليه، كما وقع للإمام البخاري لما قلب أهل بغداد أسانيد مائة حديث فرد كل متن إلى إسناده، وإذا فعل ذلك بقصد الغرابة على الناس فهو حرام. انظر: التقارير السنوية ٨٢، ومنهج النقد ٤٣٥:٤٣٧.

<sup>(١٧٩)</sup> هكذا رواها مسلم في صحيحه ك: الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة ح ١٠٣٠، ورواه البخاري دون قلب في صحيحه ك: الزكاة، باب: الصدقة باليمين ح ١٣٥٧.

(الميزان الثاني) هو أن تنتقل بعد نهاية العمل من الميزان الأول إلى متن الحديث ، وننظر فيه هل يستقيم مع بدائه العقول، ومقاصد الشريعة المطهرة، فإن استقام مع ذلك أخذنا به واعتمدناه، واعتقنا مبادئه<sup>(١٨٠)</sup> ومدلولاته، وإن لم يستقم حاولنا صرفه عن ظاهره، وأولناه بما يتناسب مع قواعد الدين العامة، فإن اتفق معها، فقد أفلحنا ونجحنا، وإن لم يتفق نبذناه وطرحناه، وكُنَّا فِي حِلٍّ مِنَ الْأَخْذِ بِهِ، وهذا آخر ما يسره الله لنا من عمل هذا التعليق.

(والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين).<sup>(١٨١)</sup>

### فهرس المصادر والمراجع :

- (١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير، شرح أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠-١٤٢٠.
- (٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣-١٤٢٤.
- (٣) تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- (٤) التقريرات السنوية شرح المنظومة البيقونية، لحسن محمد مشاط، تح: فواز زمرلي، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٨١-١٤٠٦.
- (٥) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار اقرأ للنشر والتوزيع، صنعاء، ط٢، ١٤١٣-١٩٩٣.
- (٦) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المدينة المنورة، تح: عبد الله هاشم اليماني المدني، ١٩٦٤-١٣٨٤.

<sup>(١٨٠)</sup> كذا بالأصل ولعلها: بداهة. والله أعلم..

<sup>(١٨١)</sup> انتهى بحمد الله تعالى وتوفيقه من التعليق على هذا الكتاب، ومراجعته مراجعة نهائية في شهر جماد أول ١٤٣٧/٣ هـ الموافق ٢٠١٦/٢/٢٩ م، وأسأل الله تعالى أن يقبل عملي هذا، وأن ينفع الله بالكتاب طلبية العلم، والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وكتبه د. زين بن محمد بن حسين العيدروس عفا الله عنه، بمدينة المكلا. حضرموت. اليمن.



- (٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تح: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ، ١٣٨٧.
- (٨) تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني، تح: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- (٩) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- (١٠) تيسير مصطلح الحديث، لـ د. محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت، ط٢، ١٣٩٩.
- (١١) الثقات - معرفة الثقات .، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- (١٢) حواش، لعطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على منظومة البيقونية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٦٨هـ \_ ١٩٤٩م.
- (١٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تح: د. محمد رأفت سعيد، دار الوفا، ط١، ١٤٢٣-٢٠٠٢.
- (١٤) الجوهر النقي ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، دار الفكر.
- (١٥) الدرر المنتثرة في الأحاديث المنتشرة، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية.
- (١٦) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧-١٩٨٧.
- (١٧) سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- (١٨) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي.
- (١٩) سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تح: عبد الله هاشم يمانى المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦-١٩٦٦.

- ٢٠) السنن الكبرى ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، تح: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ، ١٤١٤ - ١٩٩٤.
- ٢١) سنن النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غده، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٩٨٦-١٤٠٦.
- ٢٢) شرح صحيح مسلم، ليحيى بن شرف النووي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٩٨٧-١٤٠٧.
- ٢٣) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٠ هـ.
- ٢٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، لأحمد بن علي القلقشندي، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٩٨٧م تح: د. يوسف علي طويل
- ٢٥) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- ٢٦) صحيح البخاري - الجامع الصحيح المختصر .، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تح: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- ٢٧) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٨) طلعة الأنوار، لعبد الله إبراهيم العلوي الشنقيطي، تح: إبراهيم بن سعد أباحسين.
- ٢٩) الضعفاء - الكبير-. لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- ٣٠) الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تح: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ .
- ٣١) طبقات الشافعية الكبرى .، للتاج السبكي، طبعة الحسينية، ١٣٢٤هـ.
- ٣٢) العلل المتناهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تح: خليل الميس، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣.
- ٣٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي،

- دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩
- (٣٤) فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، تح: محمود ربيع، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٦.١٩٩٥.
- (٣٥) فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٠٣.
- (٣٦) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لمحمد بن علان الصديق، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨.١٩٧٨.
- (٣٧) قبسات النور في إيضاح حياة سيدي الوالد الحبيب علي بن أبي بكر المشهور، لأبي بكر المشهور، دار الفقيه، ط٢، ١٤٢٦هـ\_٢٠٠٥م.
- (٣٨) قرئ الضيف، لعبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أضواء السلف - الرياض، ط١، ١٩٩٧م، تح: عبد الله بن حمد المنصور.
- (٣٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تح: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط١، ١٤١٣ - ١٩٩٢.
- (٤٠) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م - ١٤٠٨.
- (٤١) الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تح: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
- (٤٢) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن السيوطي، المطبعة الحسينية، ١٣٥٢.
- (٤٣) لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٣-٢٠٠٢.
- (٤٤) لوامع النور، نخبة من أعلام حضرموت من خلال ترجمة حياة السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، لأبي بكر بن علي المشهور، دار المهاجر، صنعاء.
- (٤٥) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمي الناشر:

- دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب.
- (٤٦) مداوي لعل الجامع الصغير وشرحي المناوي، لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري، ط١، دار الكتبي - مصر، ١٩٩٦م.
- (٤٧) المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تح: مصطفى عبد القادر عطا مع تحقيقات الذهبي في التلخيص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١-١٩٩٠.
- (٤٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة قرطبة، القاهرة. والمسند، بشرح أحمد محمد شاكر ومعه المصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد، لابن الجزري، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢-١٣٩٢.
- (٤٩) مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
- (٥٠) مسند البزار، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٩.
- (٥١) المسند، لأحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي التميمي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- (٥٢) مصنف عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣.
- (٥٣) المصنف، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩.
- (٥٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: الأعظمي، دار المعرفة، بيروت.
- (٥٥) معالم السنن، ومعه مختصر سنن أبي داود للمنذري، لابن سليمان الخطابي، وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية، تح: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٦٧.
- (٥٦) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد

- السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط ٢، ١٤٠٤ - ١٩٨٣.
- ٥٧) معرفة علوم الحديث، لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تح: د. السيد معظم حسين، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١، ١٤١٧. ١٩٩٧.
- ٥٨) المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة، لعبد الرحمن السخاوي، دار الأدب العربي، مصر، ١٣٧٥.
- ٥٩) منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط ٣، ١٩٨٥. ١٤٠٦.
- ٦٠) منهج ذوي النظر، لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٤، ١٩٨٥. ١٤٠٦.
- ٦١) الموضوعات، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط ١، ١٣٨٦ - ١٩٦٦.
- ٦٢) الموطأ، لمالك بن أنس الأصبحي، رواية يحيى الليثي، تح: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.
- ٦٣) الموقظة في مصطلح الحديث، لمحمد بن أحمد الذهبي، تح: عبد الفتاح أبو غده، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢.
- ٦٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأحمد بن حجر العسقلاني، تح: نور الدين عتر، دار الخير، دمشق، ط ٢، ١٤١٤. ١٩٩٣.
- ٦٥) نشر البنود على مراقبي السعود، لعبد الله بن إبراهيم الشنقيطي، طبعة المغرب.
- ٦٦) النكت على مقدمة ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، تح: مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد الجزري، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

